



الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عمار ثليجي - الأغواط -
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم الإعلام والاتصال



عنوان المذكرة :

أثر استخدام وسائل الاتصال الجديدة على الاتصال الأسري

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال.
تخصص: اتصال وعلاقات عامة.

تحت إشراف الأستاذ :

د/ تريج محمد

من إعداد الطالبين :

لعطر محمد النذير

النحوي سفيان

دفعة 2023



كلمة شكر وعرقان



بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين
والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا
"محمد" وعلى آله وصحبه أجمعين
سبحان الله الذي وهبنا نعمة العقل، سبحان الذي يستحق الشكر
على نعمته وحده لا شريك له، سبحان الذي جعل لنا العلم نور
وهدانا سبيل الرشاد

أما بعد :



أتقدم بالشكر والتقدير عرفانا بالجميل إلى
الأستاذ المشرف* تريج محمد * على تقبله الإشراف على
هذا العمل.



و إلى الأساتذة الأفاضل لمناقشتهم لهذه المنكرة.
كما أتقدم بتشكراتي الخالصة إلى كل الأساتذة و جميع عمال
الإدارة و جميع موظفي قسم الإعلام والاتصال بالأغواط .
و إلى كل من أمد لنا يد المساعدة من قريب وبعيد.

وشكرا جزيلا



إهداء

إلى أعر ما أملك في هذا الوجود التي تتألم لآلامي وتفرح لأفراحي
إلى التي كان لها الفضل الكبير بعد الله , إلى من منحها الله عز وجل الجنة تحت أقدامها
"أمي الحبيبة" مع تمنياتي لها بطول العمر.

إلى الذي عبد لي الطريق دون أن يبالي بأحمالي ومتاعبي ليعلمني أن الحياة
كفاح و آخرها نجاح "أبي العزيز" أطال الله في عمره.

إلى الشموع التي تنير لي الطريق الى من تذوقت معهم طعم الحياة إلى نجوم عائلتي
التي لا يفارقني نورها اخواتي العزيزات
" فاطمة الزهراء ، كوثر "

و إلى الذين لم يذكرهم اللسان ويذكرهم القلب
والى العائلة الكبيرة والأصدقاء دون استثناء.



لعطر محمد النذير

إهداء

إلى رموز الحب والحنان والعطاء إلى من لن أوفيهم حقهم

أمي وأبي

إلى زوجتي العزيزة و إبنني

إلى إخوتي حفظهم الله ورعاهم ووقفهم في حياتهم.

إلى أصدقائي كل باسمه.

إلى كل الأهل والأحبة وزملاء الدراسة.

إلى كل الأساتذة الكرام الذين تعاقبوا على تعليمي وتدريسي

من الطور الابتدائي إلى الجامعي.

إلى كل من ساعدني في إنجاز هذا البحث العلمي من بدايته

إلى نهايته.

إلى كل من عرفته وعرفني وبصم بصمة في حياتي.



النحوي سفيان

فهرس المحتويات

الصفحة	الموضوع
II	شكر و عرفان
III	إهداء
V	قائمة المحتويات
X	قائمة الجداول
IX	قائمة الاشكال
XI	ملخص الدراسة
XII	مقدمة
الباب الأول: الجانب النظري	
الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة	
3	أولاً: إشكالية الدراسة وتساؤلاتها
5	ثانياً: فرضيات الدراسة
6	ثالثاً: مفاهيم و مصطلحات الدراسة
9	رابعاً: أهمية الدراسة
10	خامساً: أهداف الدراسة
11	سادساً: أسباب اختيار الموضوع
الفصل الثاني: وسائل الاتصال الحديثة	
13	تمهيد
14	1. مفهوم وسائل الاتصال الحديثة
14	2. خصائص وسائل الاتصال الحديثة

16	3.وظائف وسائل الاتصال الحديثة
18	4.أهمية وسائل الاتصال الحديثة
19	5.إيجابيات وسائل الاتصال الحديثة
20	6.سلبيات وسائل الاتصال الحديثة
21	7.لأنترنت (فيسبوك، واتساب، ماسنجر، يوتيوب.....)
24	خلاصة
	الفصل الثالث : الاتصال والأسرة
26	تمهيد
26	المحور الأول: الاتصال
26	1. مفهوم الاتصال
27	2. خصائص الاتصال
28	3. أنواع الاتصال
30	4. أهمية الاتصال
31	5. أهداف الاتصال
31	6. وظائف الاتصال
33	7. معوقات الاتصال
33	المحور الثاني: الاتصال الأسري
33	1. مفهوم الأسرة
34	2. خصائص الأسرة
35	3. أهمية الأسرة

36	4. وظائف الأسرة
38	5. مفهوم الاتصال الاسري
39	6. انماط الاتصال الاسري
41	7. مجالات الاتصال الاسري
42	8. اهمية الاتصال الاسري
43	9. العوامل المؤثرة على الاتصال الاسري
44	10. العلاقة بين وسائل الاتصال الحديثة والاتصال الاسري
45	خلاصة
	الباب الثاني: الجانب التطبيقي
	الفصل الرابع : منهجية الدراسة والاجراءات الميدانية
48	تمهيد
48	1. الدراسة الاستطلاعية
48	2. الدراسة الأساسية
48	أ. المنهج العلمي المتبع
49	ب. متغيرات الدراسة
50	ت. مجتمع الدراسة
51	ث. عينة الدراسة
53	ج. مجالات الدراسة
53	ح. أدوات الدراسة
53	خ. الخصائص السيكومترية

55	خلاصة
	الفصل الخامس : تحليل الدراسات السابقة و المشابهة
58	تمهيد
58	الدراسات السابقة و المشابهة
62	تحليل الدراسات السابقة و المشابهة
	الفصل السادس : النتائج العامة للدراسة
66	تفريغ وتحليل البيانات الميدانية
77	عرض وتحليل استخدام أفراد العينة لوسائل الاتصال الجديدة
82	مناقشة نتائج الدراسة
82	النتيجة العامة للدراسة
83	التوصيات والاقتراحات
85	الخاتمة
86	المراجع
91	الملاحق

قائمة الجداول

66	الجدول رقم 1 : يوضح متغير الجنس لدى أفراد العينة
67	الجدول رقم 2 : يوضح متغير الجنس لدى أفراد العينة.
68	الجدول رقم 3 : يوضح متغير المستوى التعليمي لدى أفراد العينة.
69	الجدول رقم 4 : يوضح متغير الوضعية المهنية حسب جنس أفراد العينة.
70	الجدول رقم 5 : يوضح أكثر الوسائل استخداما من قبل أفراد العينة.
72	الجدول رقم 6 : يوضح العلاقة بين معدل الوقت الذي تستخدم فيه الأسرة لوسائل الاتصال الحديثة ودرجة أهمية الاتصال الشخصي المباشر بين أفراد الأسرة
73	الجدول رقم 7 : يوضح أكثر المواقع استخداما من قبل أفراد العينة
75	الجدول رقم 8 : يوضح الفترة المفضلة لاستخدام أفراد لعينة لوسائل اتصال الجديدة
76	الجدول رقم 9 : يوضح علاقة دوافع استخدام الأسرة لوسائل الاتصال الجديدة بالوقت الذي تقضيه الأسرة مع بعضها.
78	الجدول رقم 10 : يوضح أن وسائل الاتصال الجديدة ساهمت في قلة الاحتكاك أفراد العينة داخل الاسرة مع بعضهم البعض.
79	الجدول رقم 11 : يوضح أن استخدام وسائل الاتصال الجديدة ساهم في التأثير على أفراد الاسرة
80	الجدول رقم 12 : يوضح إمكانية تعويض أفراد العينة للاتصال داخل الاسرة باستخدام وسائل الاتصال الجديدة

قائمة الأشكال

38	شكل رقم 1: يوضح وظائف الأسرة
41	شكل رقم 2 : يوضح أنماط التواصل الأسري
66	الشكل رقم 3 : يوضح متغير الجنس لدى أفراد العينة
67	الشكل رقم 4 : يوضح متغير السن لدى أفراد العينة.
69	الشكل رقم 5 : يوضح متغير المستوى التعليمي لدى أفراد العينة
70	الشكل رقم 6 : يوضح متغير الوضعية المهنية حسب جنس أفراد العينة
71	الشكل رقم 7 : يوضح وسائل الاتصال الجديدة المفضلة لدى الأسرة.
72	الشكل رقم 8 : يوضح معدل الوقت الذي تستخدم فيه الأسرة لوسائل الاتصال الحديثة.
74	الشكل رقم 9 : يمثل أكثر المواقع استخداما من قبل أفراد العينة
75	الشكل رقم 10 : يمثل الفترة المفضلة لاستخدام أفراد العينة لوسائل الاتصال الجديدة.
77	الشكل رقم 10 : يوضح دوافع استخدام الأسرة لوسائل الاتصال الجديدة.
78	الشكل رقم 11 : يمثل قلة الاحتكاك أفراد العينة داخل الاسرة.
80	الشكل رقم 12 : يوضح ما أدى اليه استخدام الأسرة لوسائل الاتصال الجديدة.
81	الشكل رقم 13 : يمثل إمكانية تعويض أفراد العينة الاتصال داخل الاسرة باستخدام وسائل الاتصال الجديدة.

ملخص الدراسة

يهدف موضوع الدراسة إلى توضيح أثر استخدام وسائل الاتصال الجديدة على الاتصال الاسري خاصة مما هو واقع من تغييرات اجتماعية بين الافراد و في المجتمعات حيث إن تضاعف استخدام وسائل الاتصال الحديثة أدى إلى انتشار خدماتها نوعا وحجما بشكل كبير في الأسر، وإذا كانت استخداماتها المتنوعة تثير المخاوف، فإن التحولات الاجتماعية التي تحدثها حقيقية ، ذلك لأن التكنولوجيا ليست فقط منتجا تقنيا بل مضامين إعلامية تساهم في تغيير تنظيمات مجتمعية ظلت راسخة لقرون عديدة ، لأن هذه الوسائل الحديثة تتميز بتقنيات جديدة تمكن من نشر عددا معينا من المسائل الأخلاقية التي يصعب ويستعص السيطرة عليها في السياق العام مما أدى إلى الاهتمام بشكل صحيح بمسألة استخدام هذه التقنيات في بعدها الإعلامي و الأخلاقي، لأنه يمس أمن الأسرة و البعد القيمي و النمط السلوكي للأفراد خاصة الشباب منهم ،وهو الدافع العلمي لدراسة هذه الظاهرة و كشف خطورة هذا النوع من الإعلام الجديد و التفكير في أساليب التحدي له من منظور تفكيك الروابط الأسرية لأنه يفرض سلوكيات تظهر في صيغة أشكال جديدة للنزاعات تتضمن الخروج عن قواعد الضبط الاجتماعي والقيم الاجتماعية ، في سياق إتمام البناء المنهجي للعمل كان لزاما علينا تحديد مجتمع البحث الذي سوف تجرى عليه الدراسة التطبيقية والذي يناسب بطبيعة الحال موضوع هذه الدراسة و الذي تمثل في مجموعة من الاسر مجموع أفرادها 70 شخص من مختلف الاعمار .

مقدمة

اختلف عالم اليوم اختلافا جذريا عن عالم الأمس، فقد شهدت تكنولوجيا الاتصال الحديثة خلال السنوات الأخيرة تطورات سريعة وتأثيرات مباشرة في كل جزء من أجزاء حياتنا وتوغلت في كل شبر من كياننا، حيث أصبحنا نعيش تطورا هائلا في ميدان التقنيات الحديثة التي تلعب دورا هاما في دفع عجلة التعليم والمعرفة نحو آفاق جديدة والطرق الحديثة التي تتيح لأفراد بعض المعاملات الإلكترونية التي يرى فيها الفرد أنها مرتبطة ارتباطا كبيرا مع حاجاته لها، وعندما نتحدث عن نمط الحياة فنجد أن نمط الحياة السريع والسهل حلّ محل نمط الحياة البطيء والتقليدي، فمع انتشار التكنولوجيا التي تساعد الإنسان في تنظيم وتحسين نوعية حياته سهّلت حياته وأصبحت سريعة الوتيرة، فبإمكانه الآن بضغطة زر واحدة أن يصنع قهوته التي يبدأ بها يومه وأن يحضّر طعامه وأن يقوم بكلي ثيابه وتجفيفها وأن يقرأ على الآيباد والأجهزة اللوحية بل وأن يستمع صوتياً للكتب التي يُحب، وأن يدفع فواتيره ويتسوق إلكترونياً ويستمتع إلى الموسيقى، ويستطيع الإمام بأخبار العالم، والتواصل مع الأصدقاء والأهل الذين يقطن معهم أو الذين يعيشون خلف الحدود ...

فوجود تكنولوجيا الاتصال شكل ظاهرة اجتماعية لها أبعادا المختلفة بل ظاهرة لا يكاد يخلو منها أي مجتمع، فقد ساهمت في إحداث تغيرات في نمط حياة الإنسانية على نحو سلبي أو إيجابي على مختلف الأصعدة الاقتصادية والثقافية والسياسية والاجتماعية ليصل توغلها إلى أهم ركن من أركان المجتمع وهو الأسرة التي تعد الممثل الأول لثقافة المجتمع وتراثه وعاداته وقيمه، ومعتقداته وأصبحت هذه التكنولوجيا لا تهدد التواصل في الأسرة فحسب، وإنما تأثيرها على عقول شبابنا وأبنائنا، إذ أصبح يعيش في عالم غير عالمنا الحقيقي، وبما أننا نعيش زمن العولمة والقرية الكونية الواحدة، وعصر الفضاءات المفتوحة قد أصبح

للسائط التكنولوجية الحديثة تأثيرها المباشر والواضح على المجتمع عامة والأسرة بصفة خاصة من خلال ما يعرض وما يقدم عبرها.

وفي هذا السياق تعتبر شبكة الأنترنت والهاتف النقال من بين أحدث الوسائل الاتصالية، التي فرضت وجودها بشكل سريع، وكأحدث تقنية اتصالية أحدثها الإنسان لتعزيز تفاعله وترابطه مع غيره من بني البشر، خاصة أنها تمتاز بمزايا وخصائص اتصالية، إذ يستخدمها أفراد المجتمع لتحقيق المتطلبات ومواجهة الضغوطات المتزايدة للحياة العصرية، فقد أضحت هذه المجتمعات رقمية بامتياز، تعتمد بقوة على تقنيات الاتصال كوسائط للتواصل معوضه بذلك أنماط الاتصال الكلاسيكية التي كانت تركز على مبدأ الالتقاء والحضور الجسدي أثناء حدوث فعل الاتصال.

ولعلّ هذا ما دفعنا إلى معالجة هذا الموضوع وإجراء هذه الدراسة المعنونة بـ " أثر استخدام وسائل الاتصال الجديدة على الاتصال الأسري" وتسليط الضوء عليها أكثر والوقوف عند أهم محطاتها من أجل توضيح تأثير هذا الاستخدام على الاتصال الأسري، وذلك من خلال خطة منهجية تتكون من أربعة فصول منها فصلين في الجانب النظري وفصلين في الجانب الميداني على الترتيب.

يتضمن الفصل الأول الإطار المنهجي للدراسة، وقد تطرقنا إلى إشكالية الدراسة وتساؤلاتها وفرضياتها بالإضافة إلى مفاهيمها، كما عالجتنا من خلال هذا الفصل جملة من الدراسات السابقة والمشابهة لموضوع دراستنا، وتناولنا بعد ذلك منهج الدراسة وأدواتها، واختتمنا هذا الفصل بحدود الدراسة ومجالها الزمني والمكاني والبشري.

أما الفصل الثاني يشمل وسائل الاتصال الحديثة ، ومن خلاله تطرقنا الى المفهوم والخصائص والوظائف والأهمية وذكر الإيجابيات والسلبيات، والأنترنت كمثال على وسائل الاتصال الحديثة.

أما الفصل الثالث تطرقنا فيه إلى الاتصال، مفهومه، خصائصه، الانواع والأهمية، الأهداف والوظائف، والمعوقات ، وكذلك مفهوم الأسرة، خصائصها، أهميتها، وظائفها.

كما تطرقنا أيضا إلى الاتصال الأسري من حيث مفهومه، أنماطه، مجالاته، أهميته، و العوامل المؤثرة فيه، والعلاقة بين وسائل الاتصال الحديثة و الاتصال الأسري.

أما الفصل الرابع الإطار المنهجي للدراسة، والذي يشمل منهج الدراسة المستخدم، العينة وطريقة اختيارها، أساليب جمع البيانات والمعطيات، مجالات الدراسة، المكاني البشري والزمني.

أما الفصل الخامس والأخير فقد شمل الدراسات السابقة و تحليلها و مناقشتها للوصول إلى مجموعة من النتائج العامة للدراسة.

الباب الأول:

الجانب النظري

الفصل الأول:

الاطار المنهجي للدراسة

في أي دراسة كانت مهما كان نوعها أو هدفها لابد من تتبع بعض الخطوات لإنجاحها، وبما أننا في بداية الطريق لدراسة هذا الموضوع يجب علينا أن نمر على مرحلة رئيسية ألا وهي مرحلة التعريف العام بالدراسة وذلك من خلال التطرق إلى سرد الاشكالية وطرح مجموعة من التساؤلات كي يتسنى لنا الإجابة عنها في الفرضية العامة والفرضيات الجزئية المتوقعة، بالإضافة إلى الأهداف وأهمية موضوع الدراسة مع إعطاء أسباب اختيار هذا الموضوع وتحديد مفاهيم و المصطلحات لغة و اصطلاحاً.

اشكالية الدراسة وتساؤلاته

يعتبر الاتصال أحد الأنشطة التي ارتبط وجودها بالإنسان، فهو في اقدم معانيه يعنى بنقل الافكار والمعلومات والاتجاهات من شخص لآخر، حيث لا يمكن لجماعة ان تستمر دون اتصال يجري بين اعضائها، لأن الاتصال هو محور العملية الاجتماعية وهو الوسيلة التي يستخدمها الانسان لتنظيم واستقرار وتغيير حياته ونقل اشكالها من جيل لآخر، عن طريق التعبير والتسجيل والتعليم، ففي القديم كان الانسان يستغرق وقت طويل لإيصال رسالة أو معلومة، أما اليوم وفي ظل التكنولوجيا الحديثة للإعلام او لاتصال اصبح العالم قرية صغيرة، حيث شهد تطورات سريعة وتأثيرات مباشرة على نمط حياة الإنسان، فانعكست بشكل كبير على الحياة اليومية.

إن سرعة انتشار وتطور وسائل الاصال الحديثة عمل على تسهيل التقارب بين البشر وألغى ما كان يسمى بالحدود المصطنعة بين الدول، واختصر المسافات واستغل الوقت وقلت التكاليف، وهذا ككل راجع الى حاجات الانسان الأساسية في تطوير طريقة العيش والتعايش مع الاخرين في جميع المجالات.

الأنترنت كوسيلة اتصال حديثة تعد من الوسائل الشاملة التي دخلت كافة مجالات الحياة، وذلك نتيجة لظهور العديد من البرمجيات التي تسهل استخدامها وتسمح بتعدد تطبيقاتها وسرعة تدفقها، إضافة إلى انخفاض اسعار الارتباط بالأنترنت وكذا الاجهزة التي تربطنا بها، حيث عملت على احداث تغييرات جذرية في حياة الناس نتيجة لتطبيقاتها المختلفة، كاستخدامها في العمل والتسوق والحصول على المعلومات والتسلية، وغير ذلك من خدمات الاتصال والتواصل والتي من أهمها مواقع الدردشة ومواقع التواصل الاجتماعي والتي دخلت أغلب البيوت وفرضت وجودها داخل الأسر الجزائرية وذلك لتوفرها على عدة خصائص وسمات، كقلة التكلفة وتوفير الجهد والوقت جعلتها تحتل مكانة كبيرة خاصة في مجال العلاقات الأسرية والعلاقات الاجتماعية، فقد أصبحت اليوم من اهم وسائط التفاعل بين الأفراد عوض الزيارات، فتحوّلت العلاقات الاتصالية الحقيقية إلى علاقات الكترونية افتراضية، ومن أهم الفضاءات الاتصالية التي شهدها هذا التغير نجد الأسرة.

فالأسرة تعد الوحدة الأساسية في المجتمع وهي الوسط الأول الذي ينشأ فيه الفرد ويتعلم ويكتسب من خلالها مختلف السلوكيات والمعايير والقيم والعادات والتقاليد، في جو تسوده الألفة والمحبة والتفاعل والتواصل، وتمثل الأسرة شبكة العلاقات الاجتماعية التي تربط أفرادها، فالاتصال داخل الأسرة وسيلة للتفاعل والتفاهم والتعبير بين أفراد الأسرة، وهو بذلك يعتبر من الأساليب التي تعزز العلاقات داخل الأسرة الواحدة، وأيضا عملية اجتماعية يهدف إلى تحقيق مصالح مشتركة، فالاتصال الأسري هو الطريقة التي تتم من خلالها تبادل المعلومات الشفوية وغير الشفوية، ومن هنا فالاتصال الأسري أحد المؤشرات المهمة وأحد الركائز الضرورية لكل أسرة، لأنه يمكنهم من الحوار والتعبير عن حاجاتهم ورغباتهم وانشغالهم.

أما ما يلفت الانتباه إلى العلاقات الاجتماعية بين الأفراد في الوقت الحالي، هو الاستعمال

الكبير والمفرط لوسائل الاتصال الحديثة خاصة الأنترنت داخل الأسر، فلا يكاد يخلو بيت من البيوت منها، وأصبحوا في مختلف اتصالاتهم يعتمدون عليها، سواء في الأفراح والتعازي والأعياد، فحلت هذه الوسائل محل الحوار بين أفراد الأسرة الواحدة، وغيّرت من عادات وتقاليد الأسرة، وأصبح يكفي الفرد بالرسائل القصيرة والاتصال عبر مختلف وسائل الاتصال الحديثة عوضاً عن الاتصال الشخصي، فضعفت العلاقات الاجتماعية والأسرية والتماسك الأسري، وما زالت هذه التكنولوجيا تتوسع بكثرة وباستمرار في حياة الأفراد في جميع دول العالم بما فيها الجزائر، إذ نجد اليوم أن عدد كبير من الأسر الجزائرية من مختلف طبقات المجتمع أصبحت مرتبطة بشكل كبير بالأنترنت.

- فما هو تأثير وسائل الاتصال الجديدة على الاتصال الأسري؟

ونطرح التساؤلات الفرعية التالية:

- كيف يؤثر استخدام وسائل الاتصال الجديدة على التواصل الأسري؟
- هل يساعد استخدام وسائل الاتصال الجديدة في تحقيق التفاعل بين أفراد الأسرة؟
- هل وسائل الاتصال الجديدة تعزز الاتصال داخل الأسرة؟
- ما أسباب استخدام وسائل الاتصال الجديدة داخل الأسرة؟
- ما إيجابيات وسائل الاتصال الجديدة على الاتصال الأسري؟
- ما سلبيات وسائل الاتصال الجديدة على الاتصال الأسري؟

فرضيات الدراسة

- هناك تأثير فاعل لاستخدام وسائل الاتصال الجديدة على التواصل الأسري.
- نعم يساعد استخدام وسائل الاتصال الجديدة في تحقيق التفاعل بين أفراد الأسرة.
- وسائل الاتصال الجديدة تعزز الاتصال داخل الأسرة إذا استحسن استخدامها.

مفاهيم و مصطلحات الدراسة

◀ أثر

- **لغة:** تأثير، يتأثر، تأثر بالشيء، تطلع به أي ترك فيه تأثير.

ويعرف قاموس المصطلحات الإعلامية أن الأثر على أنه: صفة عامة للإشارة إلى النتائج المباشرة المفترضة أو المتصورة ويتوضح من خلال هذا التعريف أن التأثير ما هو إلا رد فعل أو انعكاس نتيجة التعرض لوسيلة أو أي شيء آخر¹.

- **اصطلاحاً:** هو بعض التغيير الذي يطرأ على سلوك مستقبل الرسالة كفرد، فقد تلفت الرسالة انتباهه، ويدركها وقد تضيف إلى رصيد معلوماته معلومات جديدة، ويكون من خلاله اتجاهات جديدة، أو يعدل اتجاهاته القديمة، وقد تجعله يتصرف بطريقة جديدة².

- **التعريف الإجرائي:** نقصد بالأثر في دراستنا هذه، التغيير الحاصل والذي يطرأ على سلوك الفرد وطرق تواصله داخل الأسرة نتيجة التعرض لوسائل الاتصال الحديثة كالإنترنت.

◀ وسائل الإتصال

- **لغة:** وسيلة الاتصال في المفهوم اللغوي تعني "وسيط يتيح للإنسان التواصل مع الآخرين"³.

¹ محمد فريد عزت: قاموس المصطلحات الإعلامية، دار مكتبة الهلال و التوزيع، دم.ن، 2022 ص 208.

² محمد منير حجاب: الموسوعة الاعلامية، المجلد الثاني، دار الفجر، 2022 ، ص533.

³ نصير بوعلي: البرابول والجمهور في الجزائر، دراسة في عادات المشاهد وانماطها والتأثيرات على قيم المجتمع، رسالة ماجستير معهد علوم الاعلام والاتصال، الجزائر، 1993، ص20.

إلا أنه مع التطور المتسارع في تكنولوجيا الاتصال يكون هذا المعنى الأولي للمدلول اللغوي قد عرف تغيرا أيضا ليعرف على أنه أية أداة أو جهاز أو وسيلة تساعد على إنتاج وتوزيع أو تخزين أو استقبال أو عرض البيانات⁴.

- اصطلاحا: يعرفها البعض على أنها:

التقنيات والمؤسسات والأساليب التي بواسطتها تنتج المعلومات وتوزع على مستقبلين متفرقين فوق رقعة جغرافية⁵.

- **التعريف الإجرائي:** وسائل الاتصال هي عبارة عن وسائل وطرق تنقل الأخبار والأفكار والمعلومات والإشارات والآراء، وتعتبر نمطا بين شخصين أو أكثر لتحقيق هدف معين.

◀ الإتصال

- **لغة:** كلمة اتصال مشتقة من مصدر الفعل وصل، والذي يعني الربط بين شخصين أو أكثر، وكلمة التواصل "واصل" على وزن فاعل وكلمة تواصل جاءت على وزن تفاعل، ومصدرها وصال، مواصلة، وتشير كلمة تواصل إلى حدود المشاركة في الفعل بين الطرفين⁶.

- **اصطلاحا:** الاتصال هو نوع من التفاعل الذي يحدث بواسطة العلامات والرموز، تعمل كمنبه للسلوك، وأيضا هو العملية والطريقة والنشاط الذي يستهدف تحقيق العمومية أو الانتشار لفكرة أو موضوع أو قضية بين أشخاص أو جماعات.

⁴ محمد عبد الحسيب محمود علم الدين: الحاسبات الالكترونية وتكنولوجيا الاتصال، دار الشروق، القاهرة، 1997، ص19.

⁵ عصام سليمان موسى: ثورة وسائل الاتصال وانعكاساتها على مراحل تطور الإعلام العربي القومي، سلسلة كتب المستقبل، 2004، ص31.

⁶ ثريا تجاني: القيم الاجتماعية والتلفزيون في المجتمع الجازيري، دار الهدى للطباعة والنشر، عين مليلة، 2011.

- **التعريف الإجرائي** : إن تحديد مفهوم الاتصال في دراستنا يحمل في طياته مفهوم المشاركة والتفاعل، فالإتصال عملية تفاعل بين طرفين من خلال رسالة معينة، فكرة أو خبرة أو أي مضمون اتصالي آخر عبر قنوات اتصالية ينبغي أن تتناسب مع مضمون الرسالة بصورة توضح تفاعلا مشتركا فيما بينهما.

← الأسرة:

- **لغة**: إن كلمة الأسرة من الأسر أي القيد والرباط، كما تشير أيضا الى جماعة لها خصائصها تميزها عن غيرها من الجماعات، فتقول أسرة المدرسة كناية على أن المدرسة جماعة يسودها التماسك والمودة والمحبة كأنها أسرة واحدة⁷.

- **اصطلاحا** : الأسرة جماعة اجتماعية بيولوجية نظامية، وبناء اجتماعي مكون من مراكز وأدوار اجتماعية، ولها معايير تنظم العلاقات بين أفرادها، وتبين مالهم من حقوق وما عليهم من واجبات، ومنه فالأسرة جماعة نفسية لهل خصوصية، تقوم على روابط الزواج والدم، ويسودها المودة والرحمة والتضحية والرعاية المتبادلة بين أفرادها⁸.

- **التعريف الإجرائي** : الأسرة هي الوحدة الأولى في المجتمع، وأول مؤسسة يتصل بها الطفل بعد ولادته، ويتفاعل معها فيكتسب أساسيات لغته وقيمه ومعايير سلوكه وعاداته واتجاهاته وكثي ا ر من مقومات شخصيته، وبالتالي فالأسرة تعتبر المدرسة الأولى ومصدر الخبرات والقيم والمعايير الثقافية والاجتماعية السائدة في المجتمع.

← الاتصال الأسري

⁷ كمال إبراهيم مرسى: الأسرة والتوافق الأسري، دار النشر للجامعات، القاهرة، 2008، ص18.

⁸ نفس المرجع، ص18.

- اصطلاحاً: هو التفاعل بين أفراد الأسرة الواحدة عن طريق المناقشة والحديث عن كل ما يتعلق بشؤون الأسرة من أهداف ومقومات وعقبات، ويتم وضع حلول لها، وذلك عن طريق تبادل الأفكار والآراء الجماعية حول عدة محاور، والذي بدوره يؤدي إلى خلق التواصل⁹.

- **التعريف الإجرائي:** هو حديث أو حوار يجري ويدور بين أفراد الأسرة، بين الزوج والزوجة، وبين الآباء والأبناء، وهو يقوم أساساً على التفاعل وتبادل الأفكار والآراء والمعلومات والنصائح والتوجيهات.

أهمية الدراسة

للموضوع أهمية كبيرة يكتسبها من خلال تناوله للأسرة التي تعد الأساس الذي يقوم عليه المجتمع، وأولى مؤسسات التنشئة الاجتماعية، فهي الجماعة الصغيرة للاتصال والتواصل بين أفرادها، وتسهم في تشكيل القيم والأخلاق التي تحافظ على تماسك الأسرة، وتلعب الأسرة أيضاً دوراً أساسياً في استقرار وتوازن المجتمع من خلال الحفاظ على توازن العلاقات الأسرية، وتعد العلاقات الأسرية القائمة بين أفراد الأسرة الواحدة من أهم العوامل التي يبني عليها نجاح الحياة الأسرية، وقيام الأسرة بمختلف وظائفها، ومن ناحية أخرى أهمية وسائل الاتصال الحديثة التي سهلت لأفراد الأسرة الارتباط بالعالم والتواصل دون الحاجة إلى التنقل، ولأن الاتصال والحوار داخل الأسرة عنصر أساسي وهام، يجب إن يكون داخل كل أسرة، من أجل التعبير عن الحاجات والرغبات والمحافظة على العلاقات الأسرية.

• تحليل واقع ظاهرة استخدام وسائل الاتصال الحديثة، من حيث إبراز التأثيرات الاجتماعية المترتبة عن استخدامه على أفراد الأسر.

⁹ موسى محمد أبو حوشة: دراسات في علم الاجتماع، مطبعة الجامعة الأردنية، الأردن، 2001، ص 21.

- الكشف عن أهم الخصائص العامة لسلوك مستخدمي وسائل الاتصال الحديثة، وتأثيراتها على علاقاتهم الأسرية، من حيث معرفة مدى إقبال أفراد الأسرة على استخدام الإنترنت، وأوقات وعدد ساعات الاستخدام، ومواضيع البرامج، ومجالات المواقع، والتطبيقات الأكثر استخداماً له.
- أهمية الاتصال داخل الأسرة باعتبارها مؤسسة توكل إليها مهمة التنشئة الاجتماعية التي تعتمد على الاتصال كأحد المؤشرات الهامة لخلق التواصل والتعبير عن الحاجات والرغبات وحتى الانشغالات بطريقة مشتركة من أجل تفعيل الاتصال والمحافظة على العلاقات الأسرية.
- تناول وسائل الاتصال الجديدة كإحدى التكنولوجيات التي تزايد عدد مستخدميها في الآونة الأخيرة خاصة بين أفراد الأسرة التي سمحت لهم بالتواصل وتبادل الاهتمامات بالإضافة إلى نسج علاقات افتراضية ضمن فضاء افتراضي.

أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى:

- تسليط الضوء على جزء هام ومهمش وهو الاتصال داخل الأسرة.
- معرفة أهم التطورات التي عرفتتها وسائل الاتصال الحديثة.
- معرفة كيفية استخدام وسائل الاتصال الحديثة من طرف أفراد الأسرة.
- معرفة التأثيرات التي أحدثتها وسائل الاتصال الحديثة على أنماط الاتصال داخل الأسرة.
- التعرف على مظاهر التغير في الاتصال الأسري بعد دخول وسائل الاتصال الجديدة وخاصة مواقع التواصل الاجتماعي.

أسباب اختيار الموضوع

1. الأسباب الذاتية:

- الرغبة الشخصية في الموضوع.
- الموضوع يندرج ضمن اهتماماتنا العلمية و البحثية وضمن التخصص.
- ملاحظتنا الشخصية لتأثير وسائل الاتصال الحديثة في محيطنا الأسري.
- الاهتمام الشخصي بموضوع الاتصال ودوره في عملية التواصل بين الأفراد في الأسرة.
- الإقبال الهائل للأفرد على وسائل الاتصال الحديثة والإدمان عليها.

2. الأسباب الموضوعية:

- محاولة التعرف على مختلف التأثيرات السلبية والإيجابية لوسائل الاتصال الحديثة على العلاقات داخل الأسرة.
- الانتشار الكبير لوسائل الاتصال الحديثة داخل الأسر، وأحداثها تغيرات في أسلوب حياة الأفراد وطرق تواصلهم.
- التهافت والإقبال الكبير للأسر عامة في السنوات الأخيرة على استخدام وسائل الاتصال الحديثة.
- تعاظم الدور الذي تلعبه وسائل الاتصال الحديثة في حياة أفراد المجتمع وخاصة في الوسط الأسري.

الفصل الثاني:

وسائل الاتصال الجديدة

تمهيد

لقد تطورت وسائل الاتصال في عصرنا الحاضر تطور فريدا من نوعه جعل الإنسان يقف متعجب بعد أن كانت في الزمن السابق منحصرة في وسائل محدودة و بدائية، حيث جعلت العالم يبدو بحق كقرية صغيرة من حيث سهولة التواصل وتبادل المعلومات والخبرات، و ذلك من خلال تقنيات عديدة لعلّ أبرزها الاتصال بالإنترنت، وإمكانية مشاركة الوسائط المتعددة، وإرسال واستقبال رسائل البريد الإلكتروني، بالإضافة للهاتف وغيره من الوسائل التي يتم من خلالها الاتصال بالصوت والصورة ومما لا شك فيه أن هذا التطور أحدث نقلة نوعية في حياة البشرية في جميع المجالات، ولكنه سلاح ذو حدين، فإما أن يكون نعمة على البشرية ومصدر سعادة وهناء وراحة بال، إذا استخدم حسب الأصول وبما يتفق مع الضوابط الشرعية، و اما أن يكون نقمة عليها و مصدر شقاء ذا استخدم عكس ذلك. والإنسان هو الذي يتحكم في ذلك، وكل شيء في الكون يمكن أن يستخدم في البناء أو الهدم، نحن لا ننكر أن وسائل الاتصال الحديثة أصبحت من لوازم الحياة، يفتتها الكبير والصغير، والغني والفقير.

1. مفهوم وسائل الاتصال الحديثة:

يشير مفهوم الاتصال إلى المشاركة والتفاهم حول موضوع معين، أما وسائل الاتصال فهي عبارة عن وسائل وطرق لنقل الأخبار والمعلومات والأفكار والآراء، وتعتبر نمطا بين شخصين أو أكثر. للاتصال وسائل كثيرة ومتنوعة، وقد ساعد تطور التكنولوجيا عبر العصور المختلفة على تسهيل هذه الوسائل وتسريعها، وأصبحت متوافرة بكثرة كما ساعدت هذه الوسائل على تقريب المسافات وإخفاء الحدود والحواجز بين البلدان، وجعلت العالم قرية صغيرة¹⁰.

2. خصائص وسائل الاتصال الحديثة:**1.2 التفاعلية :** وهي القدرة على تبادل الأدوار بين مرسل الرسالة الاتصالية

ومستقبلها إذ يتحول من يتعامل مع وسائل الاتصال الحديثة من مجرد متلقي سلبي إلى مشارك متفاعل يرسل ويستقبل المعلومات في الوقت ذاته، فبعض الوسائل يوجد فيها تفاعل بين المستخدم والمرسل مثل الهاتف، البريد الإلكتروني، مواقع التواصل الاجتماعي...

2.2 اللاتزامنية : وتعني إمكانية إرسال الرسائل واستقبالها في وقت مناسب للفرد

المستخدم للوسيلة الاتصالية ولا يتطلب ذلك وجود المشاركين في العملية الاتصالية في الوقت نفسه، فمثلا عند إرسال رسائل عن طريق البريد الإلكتروني ترسل الرسالة مباشرة من المرسل إلى المستقبل، في أي وقت دون الحاجة إلى تواجد مستقبل الرسالة.

3.2 الكونية : بمعنى أن البيئة الأساسية الجديدة لوسائل الاتصال، هي بيئة

عالمية دولية حتى تستطيع المعلومة أن تتبع المسارات المعقدة¹¹.

¹⁰ إنعام شوشاع : تعريف وسائل الاتصال والتواصل، 91 مارس 2019.

¹¹ حديد يوسف: تكنولوجيا الاتصال واختراق الخصوصية الثقافية للأسرة الجزائرية، مقال منشور في مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية العدد 2009.19.

4.2 اللامجاهيرية : لم تعد وسائل الاتصال تعتمد فقط على مخاطبة الجماهير فحسب، في رسائل عامة ومنظمة بل أصبحت باستطاعتها توجيه رسائلها ومضامينها إلى فرد معين تستهدفه برسائلها، أو جماع أو فئة معينة وذلك تبعا لاهتماماتها وحاجاتها الخاصة¹².

5.2 الفورية : ألغت تكنولوجيا الإعلام والاتصال الحواجز الزمانية كما ألغت الحواجز المكانية، إذ يتم الاتصال بشكل فوري بفض النظر عن مكان المرسل أو المستقبل، بحيث لا تلحظ عند اتصالك بحاسب في الصين أنك استغرقت وقتا أطول مما لو كان الاتصال بحاسب في مدينتك وكذلك الحال مع الهاتف النقال¹³.

6.2 القابلية الحركية : تعني أن هناك وسائل اتصالية كثيرة يمكن لمستخدمها الاستفادة منها في الاتصال من أي مكان، ثم نقلها إلى آخر حركته مثل الهاتف النقال والتليفون المدمج في ساعة اليد وحاسب آلي نقال مزود بطابعة، كما تعني إمكانية نقل المعلومات من مكان إلى آخر بكل يسر وسهولة¹⁴.

7.2 قابلية التحويل : وهي قدرة وسائل الإتصال على نقل المعلومات من وسيط إلى آخر، كالتقنيات التي يمكنها تحويل الرسالة المسموعة إلى رسالة مطبوعة والعكس، كما هو الحال في أنظمة التلكتكست، التي تقدم خدمات ورسائل مطبوعة على شاشات التليفزيون تلبية لرغبات زبائنها التي أضحت تتميز بالتعدد والتنوع

¹² عبد الرحمان سولامية: أشكال الوسائط التكنولوجية الحديثة وانعكاساتها على العلاقات الاجتماعية، جامعة باتنة، الجزائر، 2015.

¹³ علي بن عبد الله عسييري: الآثار الأمنية لاستخدام الشباب للإنترنت، الرياض، مركز البحوث والدراسات جامعة نايف العربية، 2002.

¹⁴ شطاح محمد، وآخرون: القنوات الفضائية وتأثيراتها على القيم الاجتماعية والثقافية والسلوكية لدى الشباب الجزائري، دراسة، 2004.

ويبرز هذا أيضا في أنظمة الدبلجة والترجمة للمواد المرئية كما هو الحال في بعض المحطات التليفزيونية¹⁵.

8.2 التوجه نحو التصغير: تتجه الوسائل الجماهيرية في ظل هذه الثورة إلى وسائل صغيرة يمكنها نقلها من مكان إلى آخر، وبالشكل الذي يتلاءم وظروف مستهلك هذا العصر الذي يتميز بكثرة التنقل والتحرك، عكس مستهلك العقود الماضية التي اتسمت بالسكون والثبات ومن الأمثلة عن هذه الوسائل الجديدة، تليفزيون الجيب، والهاتف النقال والحاسب النقال المزود بطابعة إلكترونية، وتتميز كذلك بالتناغم بين التصغير وقوة وسرعة معالجة المعلومات الذي يتطور بسرعة لا متناهية¹⁶.

3. وظائف وسائل الاتصال الحديثة:

1.3 تحقيق التماسك الاجتماعي: وذلك من خلال الشرح والتفسير والتعليق على الأفكار والأحداث والمعلومات، ثم تدعيم الضبط الاجتماعي والمعايير الخاصة به، وكذلك التنشئة الاجتماعية، ودعم الإجماع حول القضايا والمواقف المختلفة.

2.3 تحقيق التواصل الاجتماعي: وذلك من خلال التعبير عن الثقافة السائدة، والكشف عن الثقافات الفرعية والثقافات النامية، ودعم القيم الشائعة.

3.3 الترفيه: والذي يتمثل في التسلية، وتهيئة الراحة والاسترخاء، والقضاء على التوتر الاجتماعي.

¹⁵ جلول خلاف: وسائل الإتصال الحديثة وتأثيرها على العلاقة الأسرية، رسالة ماجستير غير منشورة، قسنطينة، الأمير عبد القادر، 2006.

¹⁶ فرنسوا لسلي، نقولا مكاريز: وسائل الاتصال المتعددة "ملتيميديا" ترجمة: فؤاد شاهين، بيروت، دار عويدات للنشر والطباعة، 2001.

4.3 التعبئة: و التي تتمثل في المساهمة في الحملات الاجتماعية، وبصفة خاصة في الأزمات السياسية والاقتصادية و الحروب.

5.3 وظيفة المراقب: وذلك لاستكشاف الآفاق، و اعداد التقارير عن الأخطار، والفرص التي تواجه المجتمع.

6.3 تدعيم المعايير الاجتماعية: تساعد في إعادة التأكيد على المعايير الاجتماعية من خلال معاقبة الخارجين عن هذه المعايير، فالنشر يسبب التوتر، والتوتر يؤدي إلى التغيير، وبالتالي لابد من الحفاظ على المعايير الاجتماعية.

7.3 وظيفة التنشئة والاعلام: وذلك من خلال تعليم افراد المجتمع الجدد المهارات والمعتقدات التي يقدرها المجتمع، ونشر المعلومات الخاصة بالوقائع والأحداث التي تقع داخل المجتمع وخارجه، وتحديد اتجاهات القوى الفاعلة والعلاقات بينها، وتسهيل عملية التحديث والتقييم من خلال التعرف على المستحدثات في التجارب الأخرى.

8.3 الإعلام: إشباع حاجات الجماهير إلى المعرفة والإعلام والأخبار من خلال إمدادهم بالمعلومات المختلفة والحقائق، وبالتالي مساعدة الجماهير على التفرقة بين الحقائق و الشائعات¹⁷.

- تلعب وسائل الاتصال الحديثة دورا كبيرا في توثيق الانتاج الفكري في مجال الاتصال والإعلام.

- وسائل الاتصال الحديثة دورا كبيرا في إعلام الفرد بما يجري حوله في عالمنا الواسع ليواكب العصر ويعايش الأحداث والإسهام في تثقيف الطفل ثقافة متنوعة تتكون وفق البرامج التي تقدم بشكل فني يجمع بين المعرفة والمتعة والتسلية والثقافة والتربية في شتى المجالات.

¹⁷ منال ابو الحسن: اساسيات علم الاجتماع الاعلامي النظريات والوظائف والتأثيرات، دار النشر للجامعات، القاهرة، 2008.

9.3 مراقبة البيئة: وهي من أهم الوظائف ويتم ذلك من خلال قيامها بجمع معلومات وتوزيعها داخل المجتمع وخارجه، حتى يستطيع المجتمع ويتمكن من التكيف مع الظروف المتغيرة، ومثال على ذلك جمع معلومات عن مخاطر تهدد دول كالكساد الاقتصادي ... وقد أصبحت الأخبار تنقل بسرعة فائقة في ظل وسائل الاتصال التكنولوجية الرقمية والتفاعلية.

10.3 نقل التراث الاجتماعي عبر الأجيال: أصبحت وسائل الاتصال تلعب دور كبير في نقل التراث الثقافي والاجتماعي من جيل إلى جيل آخر وتعريف الأجيال بالقيم الاجتماعية والأعراف والتقاليد المتوارثة، للمساعدة في التنشئة الاجتماعية للأجيال الجديدة¹⁸.

4. أهمية وسائل الإتصال الحديثة:

- الحصول على أكبر قدر ممكن من المعلومات بشكل فوري.
- الحاجة الى توفير قنوات الاتصال الفوري في أماكن جغرافية بعيدة.
- الرغبة في الحصول على خدمات سريعة مثل شراء السلع و البضائع.
- التعرف على نظم البيئة ومراقبة تغيراتها.
- نقل الرسائل بسرعة وبحرية عن طريق مختلف الوسائل مثل: البريد الإلكتروني والفاكس...
- تدعيم وتنمية الشعور بالولاء والانتماء وإدراك الأفراد مصلحتهم المشتركة وفائدة عملهم متعاونين من أجل تحقيق الأهداف.
- تعليم مهارات جديدة وذلك من خلال وضع استراتيجية للتعليم والإعلام، وربط وسائل الاتصال بالمناهج الدراسية.

¹⁸ محمد فريد عزت: الاتصال ووسائله الجماهيرية التقليدية والتكنولوجية، دار النشر للجامعات، القاهرة، 2018.

- غرس الرغبة في التغيير وزيادة آمال الجماهير وذلك بإدخال طرق جديدة للتفكير والسلوك واكساب الجماهير معلومات وأخبار عن العالم الخارجي.
- اتجاه وسائل الاتصال نحو التغيير الاجتماعي والتحديث بمعنى العملية التي يتغير بها الأفراد من طريقة الحياة التقليدية إلى أسلوب حياة أكثر تعقيدا وأكثر تقدما من الناحية التكنولوجية¹⁹.

5. إيجابيات وسائل الإتصال الحديثة:

- ساعدت وسائل الاتصال الحديثة على توسيع شبكة علاقات الفرد الاجتماعية مع الآخرين سواء على المستوى المحلي والإقليمي أو الدولي.
- قدمت خدمات جمة وفي شتى المجالات السياسية والاجتماعية والاقتصادية منها:
 - الحصول على المعلومات من المكتبات العالمية، وسهولة الاتصال بمراكز البحوث العالمية.
 - إرسال واستقبال المعلومات بأقل تكلفة وبسرعة هائلة، موثقة بالصورة والصوت.
 - نشر الثقافات المحلية والتفاعلية، مع الثقافات العلمية الأخرى ومكنت المستخدم المحلي من تنويع مدارك عقله وثقافته، وتوسيع نطاقه العلمي والمعرفي.
 - انتشار التجارة عبر الأنترنت والتسويق واستيعاب السلع بسهولة والاطلاع عليها كالكتب وغيرها في منزلك.
 - تسريع التطور التقني وكثرة الاختراعات نتيجة الانتشار المعرفي، وتبادل الخبرات والاستفادة من تجارب الآخرين والاستفادة من تجارب الآخرين²⁰.
 - تفعيل آلية الضبط الاجتماعي، فأى انحراف في الرأي أو خلل في الرؤية أو تقصير في الفعل ينشر على الصفحات الإلكترونية سيجد من يقومه ويرشده.

¹⁹خيري خليل الجميلي: الإتصال ووسائله في المجتمع الحديث، المكتب الجامعي الحديث محطة الرمل، الاسكندرية، 1998.

²⁰أحمد قاسمي، سليم جدي: تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الأمن المجتمعي للدول الخليجية، 2019.

- تحفز على التفكير الإبداعي وبأنماط وطرق مختلفة بسبب التواصل مع أشخاص متقنين ومن بيئات مختلفة.
- إلغاء حاجز الزمان والمكان.

6. سلبيات وسائل الاتصال الحديثة:

- على الرغم من حجم الإيجابيات الكبيرة لوسائل الاتصال الحديثة على جميع المستويات إلا أنه هناك سلبيات نتجت عن سوء الاستخدام لها وتتمثل فيما يلي:
- وجود أخطار اجتماعية تتمثل في العزلة وضعف العلاقات الاجتماعية، وانتشار الثقافات الغربية.
- زيادة مشكلة العزلة النفسية والاجتماعية، الناتجة على الإدمان على استخدام وسائل الاتصال الحديثة، ومنها انتشار القلق والتوتر والإحباط وضعف العلاقات الاجتماعية.
- تقليص التفاعل الاسري بين الأفراد والذي أصبح يهدد الأسر وبالتالي المجتمع.
- نشر ثقافة العنف والثقافات المضادة للقيم الاسلامية والأفكار الضالة، وارتكاب الجرائم وخاصة الجريمة الالكترونية.
- الإدمان واضعاف مهارة التواصل الاسري وذلك من خلال عزل الافراد عن واقعهم الاسري وعن مشاركتهم في الفعاليات التي يقيمها المجتمع.
- ظهور لغة جديدة بين فئة الشباب يستخدمونها في التواصل عبر وسائل الاتصال الحديثة، هي مزيج بين اللغة العربية والانجليزية وأرقام ورموز، و ان الاستمرار في تداول هذه اللغة يؤدي إلى تهديد لغتنا العربية وضياعها.
- نشر الشائعات والأكاذيب والمعلومات المغلوطة أو غير كاملة²¹.

²¹أحمد قاسمي، سليم جداي: تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الأمن المجتمعي للدول الخليجية، 2019.

7. **الإنترنت INTERNET:** هو تلك الشبكة الإلكترونية المكونة من مجموعة من الشبكات التي تربط الناس والمعلومات، من خلال أجهزة الكمبيوتر والأجهزة الرقمية، بحيث تسمح بالاتصال بين شخص وآخر، وتسمح باسترجاع هذه المعلومات، وبالتالي الإنترنت تستخدم في التواصل والاتصال بين الناس على اختلاف أصنافهم وأماكنهم وأوقاتهم، وزادت أهمية الإنترنت أكثر بتطور وازدهار مواقع وشبكات التواصل الاجتماعي بكافة أنواعه²².

• **الفيسبوك FACEBOOK:** الفيسبوك هو أحد مواقع التواصل الاجتماعي التي بالرغم من أن عمرها لا يزيد عن 14 سنة تقريبا إلا أنها أصبحت الأشهر والأكثر استخداما وتأثيرا على مستوى العالم، ويرجع تاريخ انشائه الى فيفري عام 2004 من طرف مارك زوكربيرغ طالب بجامعة هارفارد، وقد كان الموقع في البداية متاحا لطلاب جامعة هارفارد فقط ثم فتح فيما بعد لطلبة الجامعات الأخرى وبعدها لطلبة الثانويات ولعدد محدود من الشركات ، ثم أخيرا تم فتحه لأي شخص يرغب في فتح حساب خاص به، و أصبح يملك الموقع أكثر من 2 مليار مشترك في نهاية 2017، ويرى مخترع فيسبوك أن هذا الموقع هو عبارة عن حركة اجتماعية وليس مجرد أداة أو وسيلة للتواصل فحسب، وانه . سوف يسيطر على كل نواحي الأنشطة الاجتماعية على الشبكة العنكبوتية²³.

• **تويتر TWITTER:** هو أحد مواقع التواصل الاجتماعي، التي انتشر هو الآخر في السنوات الأخيرة، ولعب دورا كبيرا في مسايرة الأحداث السياسية و الاجتماعية في العديد من البلدان، تويتر إسمه من مصطلح (تويت) الذي يعني (التغريد)، وهو خدمة مصغرة تسمح للمغردين بإرسال رسائل نصية قصيرة لا تتعدى 114 حرفا للرسالة

²² عبد المالك الدنانى: الوظيفة الاعلامية لشبكة الانترنت، دار الراتب الجامعية، بيروت، 2001 ، لبنان.

²³ أحمد قاسمي، سليم جداي: تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الأمن المجتمعي للدول الخليجية، 2019.

الواحدة، ويمكن لمن لديه حساب في موقع تويتر أن يتبادل مع أصدقائه تلك التغريدات من خلال ظهوره على صفحاتهم الشخصية²⁴.

● **الانستغرام INSTAGRAM:** يعتبر شبكة هواة التصوير بجدارة، وهو موقع من المواقع الاجتماعية التي استخدمت حديثا، وهو عبارة عن تطبيق في الهواتف الذكية يطلق عليه اسم الجيل الجديد لمواقع التواصل الاجتماعي والخالية من النصوص الكتابية وقد استحوذت عليه شركة فيسبوك مقابل 01 مليار دولار، وأصبحت شعبية الإنستغرام في تزايد وانتشار يوما بعد يوم وقد أتاح هذا التطبيق لمستخدميه إمكانية مشاركة الصور ومقاطع الفيديو الصغيرة، فهذا الموقع مستند في الأساس على هذين العنصرين وقد أطلق هذا الموقع في أكتوبر عام 2010، وكان عبارة عن موقع يتيح لمستخدميه النقاظ الصور فقط وفي عام 2013 تم تطوير هذا التطبيق وتجاوز عدد مستخدميه في نفس العام 300 مليون مستخدم.

● **الواتساب WHATSAPP:** هو تطبيق إرسال فوري يمكن بواسطته إرسال الفيديوهات والوسائط الصوتية، تأسس من طرف الأمريكي بريان أكتون والأكراني جان كوم وكلاهما كان يعمل في مؤسسة ياهو ويقع مقرها في كاليفورنيا، ويعتبر واتساب موقع من مواقع التواصل الاجتماعي²⁵.

● **ليوتيوب YOUTUBE:** اختلفت الآراء حول موقع ليوتيوب وما إذا كان هذا الموقع موقع تواصل اجتماعي أم لا، حيث تميل بعض الآراء الى اعتباره موقع مشاركة الفيديوهات vidéo sharing site غير أن تصنيفه كموقع من مواقع التواصل الاجتماعي هو التصنيف الصحيح وذلك حسب استخداماته.

²⁴ مبارك زودة: دور الاعلام الاجتماعي في صناعة الرأي العام "الثورة التونسية نموذج"، 2011.

²⁵ أحمد قاسمي، سليم جدي: تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الأمن المجتمعي للدول الخليجية، ص22.

فقد تأسس موقع يوتيوب كموقع مستقل في الرابع عشر فيفري عام 2005 بواسطة ثلاثة موظفين هم الأمريكي تشاد هيرلي، والتايواني تشين، والبنغالي جاود كريم الذين يعملون في شركة pay pal المتخصصة في التجارة الاليكترونية.

ويقوم موقع يوتيوب على فكرة مبدئية هي البث ويعتبر أهم موقع على شبكة الأنترنت من خلال مشاركة الفيديوهات التي تحمل عليه يوميا سواء فنية أو سياسية أو اجتماعية ... ويستطيع مستخدميه تحميل وتبادل مقاطع الفيديو، ونشرها في جميع أنحاء العالم في وقت وجيز وغير مكلف²⁶.

²⁶عباس مصطفى صادق: الإعلام الجديد المفاهيم والوسائل والتطبيقات، دار الشروق، عمان، 2008.

خلاصة

أفرزت وسائل الاتصال الحديثة في ظل التطورات الراهنة تغييرات كبيرة في المجتمع، بكل مجالاته تقريبا، فلا نكاد نجد ميدانا من الميادين يخلو من استخداماتها، فقد نمت بشكل رهيب في مجتمعاتنا المعاصرة اليوم، وأسهمت في تكوين أنماط جديدة في العلاقات الاجتماعية تحديدا، إذ أصبحت الأكثر تداولاً بين الأفراد و في أوساط الأسر وذلك نظرا لسهولة استخدامها من جهة وباعتبارها وسيلة حضارية للتعبير عن الذات وطريقة للتواصل مع الآخرين من جهة أخرى.

الفصل الثالث:

الاتصال و الأسرة

تمهيد

إن الحياة الاجتماعية تقوم بكل عناصرها على الاتصال أي على العلاقات الإنسانية بما في ذلك العلاقة العاطفية والدينية والفكرية والسياسية والتجارية والعائلية والمهنية ، وكان لابد لمختلف وسائل التعبير والتواصل الإنسان ان ترتقي بأدواتها وتنهض بمفرداتها لتواكب معطيات المرحلة المعاصرة وتحقق ما يتطلبه المشهد المجتمعي العام بمتغيراته المتسارعة ومفاهيمه الحديثة من احتياجات ومتطلبات، حيث تؤثر وسائل الاتصال على العلاقات الاجتماعية المختلفة والمتنوعة إيجابياً وسلبياً، وتعد العلاقات الأسرية أحد أهم هذه العلاقات نظراً لكونها الحجر الأساس في بناء باقي العلاقات الاجتماعية الأخرى، فمثلاً قد تساهم وسائل التواصل في إبقاء الترابط بين أفراد الأسرة الواحدة المتابعدين عن بعضهم البعض، وتعزز التواصل مع أفراد الأسرة جميعهم، ولكن قد تؤثر وسائل التواصل بشكل سلبي عندما يكون حضور أفراد الأسرة وتواصلهم ركيكاً للغاية وغير مرض نظراً للوقت الذي قد يُهدر أثناء استخدام هذه وسائل في الأمور الترفيهية غير المفيدة.

أولاً: الإتصال

1. مفهوم الاتصال: الاتصال عرفه تشارلز كولي على أنه ذلك الميكانيزم الذي من

خلاله توجد العلاقات الإنسانية وتنمو وتتطور الرموز العقلية بواسطة وسائل نشر هذه الرموز عبر المكان واستمرارها عبر الزمان²⁷.

ويرى آخرون أن الاتصال يعني: مجموعة الأفعال والتعبيرات والأشكال التي تتم بين بني البشر بغرض الإبلاغ والإيحاء والإملاء، للعواطف والأفكار ونقل المعاني المشتركة لأغراض الاقناع المبني على الحقائق والأدلة والشواهد²⁸.

²⁷خيري خليل الجميلي: الاتصال ووسائله في المجتمع الحديث، المكتب الجامعي الحديث، محطة الرمل، الاسكندرية، 1998.

²⁸حسن عماد مكاوي: تكنولوجيا الاتصال الحديثة في عصر المعلومات، الدار المصرية اللبنانية، 1998.

ومع تعدد التعريفات التي وضعت من قبل الباحثين لمفهوم الاتصال Communication فأننا يمكن أن نعتمد تعريفا مبسطا وشاملا للاتصال هو: أن الاتصال عملية يتم بمقتضاها تفاعل بين مرسل ومستقبل ورسالة في مضامين اجتماعية معينة، وفي هذا التفاعل يتم نقل أفكار ومعلومات ومنبهات بين لأفرد عن قضية، أو معني مجرد أو واقع معين.

2. خصائص الاتصال:

- يعتمد الاتصال على التكنولوجيا أو وسائط النقل (ميكانيكية أو اليكترونية)، مثل الصحف والراديو والتلفزيون والسينما وغيرها، بهدف نشر الرسائل الاتصالية على نطاق واسع وبسرعة إلى الجماهير المتناثرة في كل الأمكنة، وكل وسيلة لها طبيعة اتصال خاصة.
- يعمل الاتصال على تقديم معاني مشتركة للملايين الذين لا يعرفون بعضهم معرفة شخصية، فالمرسل والمتلقي لا يعرفان بعضهما معرفة حقيقية.
- تنتم المصادر في الاتصال بالعمومية، حتى تكون مقبولة ومفهومة من قبل الجماهير المتعددة.
- يتم التحكم في الاتصال من خلال العديد من حراس البوابة الإعلامية في شكل ومحتوى الرسائل الاتصالية التي تنقلها وسائل الإعلام²⁹.
- الاتصال علاقة اجتماعية ديناميكية ذات طابع مؤقت، هدفه تبادل الرسائل على أساس من التفاهم، ويأخذ عدة أشكال منها المطبوعة، المسموعة، المرئية، كما قد تكون إشارة، علامة، أو رمز³⁰.
- ديناميكية الاتصال وانتشاره عبر الزمان والمكان واستمراريته.
- الاتصال ظاهرة اجتماعية لها صفة الانتشار والمشاركة وبالتالي تحقيق ترابط بين أفراد المجتمع.

²⁹ محمد فريد عزت: الاتصال ووسائله الجماهيرية التقليدية والتكنولوجية، دار النشر للجامعات، القاهرة، 2018.

³⁰ جودت شاكر محمود: الاتصال في علم النفس، دار صفاء، الاردن، 2018.

- الاتصال عملية موضوعية وواقعية وتمتاز بصفة الجاذبية.

3. أنواع الاتصال: يمكن تحديد أنواع الاتصال وفقا لعدة معايير تتمثل فيما يلي:

أ. حسب اللغة:

- **اتصال لفظي:** يكون الاتصال لغويا إذا تم تبادل المعلومات شفويا أو كتابيا وتعتبر المحادثات أهم أشكال الاتصال اللفظي.

- **اتصال غير لفظي:** وهو الاتصال الذي يتم خلاله تبادل المعلومات والآراء والأفكار دون استخدام لغة الألفاظ أو ما يعرف باستخدام لغة الجسد، ويكون هذا النوع من الاتصال في شكل تعبيرات الوجه، الصمت والصوت، والإشارات والإيماءات وقراءة حركة الشفاه³¹.

ب. حسب درجة التأثير:

- **الاتصال الذاتي:** وهو العملية الاتصالية التي تحدث داخل الفرد، حين يتحدث مع نفسه، ولا يحتاج هذا النوع من الاتصال إلى أشخاص لتتم عملية الاتصال، وإنما يتوقف هذا النوع من الاتصال بتحدث الفرد مع نفسه، وفي هذه الحالة يتحول الانسان تلقائيا إلى مصدر وملتق في الوقت نفسه.

- **الاتصال الشخصي:** وهو الاتصال الذي يتم بين مرسل ومستقبل أو مرسل ومستقبلين، وجها لوجه دون استخدام وسائل الاتصال المختلفة، ويسمى كذلك بالاتصال المباشر أو المواجهة بين شخصين أو أكثر في موضوع مشترك، ويتيح ذلك التعرف الفوري والمباشر على تأثير الرسالة، وبذلك يتاح للقاء بالاتصال فرصة

³¹ ماهر أحمد: كيف ترفع مهاراتك في الاتصال، الدار الجامعية للطبع والنشر، مصر، 2003.

تعديل رسالته، لتصبح أكثر فعالية أو إقناعاً، ويعتبر الاتصال الشخصي من أقوى أنواع الاتصال تأثيراً وإقناعاً.

• **الاتصال الجماهيري:** وهو اتصال منظم ومدروس، ويتم هذا النوع من الاتصال باستخدام وسائل الاتصال الجماهيرية التي تتميز بقدرتها على توصيل الرسائل الاتصالية إلى جمهور عريض متباين الاتجاهات والمستويات، والأفراد غير معروفين للقائم بالاتصال، وتصلهم الرسالة الاتصالية في الوقت نفسه³².

• **الاتصال الجمعي:** إذا زاد عدد أفراد الجمهور المستقبل عن الحد الذي يمكن المرسل من معرفة جميع أفرادهم، وتقدير مدى تفاعلهم وتأثرهم برسالته، وليس من الضروري أن تكون المعرفة فردية أي معرفة مجموعة من الأفراد مثل الأسرة أو زملاء الدراسة والعمل، بحيث تتاح فرصة المشاركة للجميع في الموقف الاتصالية³³.

ت. حسب الاتجاه:

• **اتصال نازل:** وهو الاتصال الذي يبدأ من أعلى التنظيم إلى أسفله أي من الرئيس إلى المرؤوسين.

• **اتصال صاعد:** وهو الاتصال الذي يبدأ من أسفل التنظيم إلى أعلاه، أي من المرؤوسين إلى الرئيس وهو مكمل للاتصال النازل، بحيث لا يكمن دور العمال في استقبال الرسائل فقط وتطبيق القرارات والأوامر، بل لهم القدرة على ارسال المعلومات والتقارير والاقتراحات والشكاوى أيضاً إلى المستويات العليا وهو ما يحقق الإدارة بالمشاركة³⁴.

³² صالح محمد على أبو جادو: سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، دار المسيرة، الاردن، 2015.

³³ عبد الرزاق محمد دليمي: المدخل إلى وسائل الإعلام والاتصال، دار الثقافة، الاردن، 2015.

³⁴ دليو فضيل: الاتصال مفاهيمه ونظرياته ووسائله، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2003.

• **اتصال أفقي:** يتم هذا النوع من الاتصال في المستوى الواحد للتنظيم، بحيث يتم إرسال المعلومات وتبادلها بين مختلف العمال الذين يشتغلون في نفس المراكز أو مناصب العمل، وهو ما يساعد على إمكانية انتشار المعلومات والأفكار بين الأعضاء، وتحقيق التعاون الفعال بين مختلف الوحدات.

ث. حسب مدى الرسمية:

• **اتصال رسمي:** ويقصد به الاتصال الذي يتم في إطار القواعد التي تحكم التنظيم أو المنظمة وبواسطة قنوات الاتصال الرسمي، ويعتبر أهم عمليات الإدارة بصورة عامة والعلاقات العامة بصورة خاصة.

• **اتصال غير رسمي:** وهو الاتصال الذي يحدث خارج المسارات الرسمية ويتم بوسائل غير رسمية ويقوم على أساس العلاقات الشخصية والاجتماعية بين العاملين في المؤسسة، والاتصالات غير الرسمية تسهل عملية الحصول على المعلومات بسرعة كما يساعد على تنمية روابط الصداقة والعلاقات الإنسانية³⁵.

4. أهمية الاتصال:

• **الإعلام:** نقل المعلومات الأفكار الى المستقبلين واعلامه بما يدور حولهم من أحداث كما يستخدم الاتصال من خلال وسائله الجماهيرية المتعددة التأثير كوسيلة إعلان ناجحة، وبالتالي فتح المجال للاحتكاك البشري، وفتح الفرصة للتفكير والاطلاع والحوار وتبادل الأفكار والمعلومات في شتى المجالات والميادين.

• **الإقناع:** إحداث تحولات في وجهات نظر الآخرين.

• **الترفيه:** الترويح عن نفوس أفراد المجتمع.

• **التعلم:** بمعنى تدريب وتطوير الأفراد وذلك من خلال تزويدهم بالمعلومات وتطوير إمكانياتهم العملية والعلمية.

³⁵ محمد صبري فؤاد النمر: أساليب الاتصال الاجتماعي، المكتب العلمي للنشر والتوزيع، الاسكندرية، 1999.

يساعد الاتصال على نقل الثقافات والعادات والتقاليد واللغات بين الأفراد والمجتمعات. يلعب الاتصال دورا هاما في عملية الإنماء، حيث يعد الإنماء حركة تغيير وتطوير المجتمع في حقل معين يصب في قن وات التنمية الشاملة³⁶.

5. أهداف الإتصال:

- **هدف توجيهي:** يمكن أن يتحقق ذلك عندما يتجه الاتصال إلى اكساب المستقبل اتجاهات جديدة أو تعديل اتجاهات قديمة مرغوب فيها، ولقد وضح من خلال الدراسات الكثيرة التي أجريت أن الاتصال الشخصي قادر على تحقيق هذا الهدف من الاتصال الجماهيري.
- **هدف تثقيفي:** ويتحقق هذا الهدف حينما يتجه الاتصال نحو تبصير وتوعية المستقبلين بأمور تهمهم بقصد مساعدتهم وزيادة معارفهم واتساع أفقهم لما يدور حولهم من أحداث.
- **هدف تعليمي:** و ذلك عندما يتجه الاتصال نحو إكساب المستقبل مهارات أو مفاهيم وخبرات جديدة.
- **هدف إداري:** ويتحقق هذا الهدف حينما يتجه الاتصال نحو تحسين سير العمل وتوزيع المسؤوليات ودعم التفاعل بين العاملين في المؤسسات والهيئات المختلفة.
- **هدف اجتماعي:** يتيح الاتصال الفرصة لزيادة احتكاك الأفراد ببعضهم البعض، ومثال ذلك التواصل عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وبذلك تقوى الصلات الاجتماعية بين الأفراد.
- **هدف ترفيهي أو ترويحي:** ويتحقق من خلال توجيه الاتصال نحو إدخال البهجة والسرور والاستمتاع في نفوس المستقبلين³⁷.

6. وظائف الاتصال:

³⁶ خضرة عمر المفلح: الاتصال المهارات والنظريات وأسس عامة، دار مكتبة الحامد للنشر والتوزيع، الاردن، 2015.

³⁷ دلبو فضيل: الاتصال مفاهيمه نظرياته ووسائله، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2005.

يمكن توضيح بعض الأهداف الخاصة للاتصال في المؤسسات الاجتماعية:

• **وظائف الاتصال بالنسبة للقيادات الإدارية:**

- التعرف على الحقائق و المعلومات والبيانات الصحيحة.
- تمكن القائد من التوجيه والإشراف والتأثير على العاملين.
- تحقيق التنسيق الكامل بين أنشطة الإدارات المختلفة داخل المؤسسة.

• **وظائف الاتصال بالنسبة للعاملين:**

- زيادة الثقة والتفاهم مما ينعكس على زيادة الإنتاج.
- تزويد العاملين بالقدر الكافي من المعلومات.

• **وظائف الاتصال بالنسبة للمجتمع:**

- **الوظيفة التعليمية المعرفية والثقافية:** وذلك من خلال نقل الأفكار والخبرات للآخرين من أجل رفع المستوى المعرفي والفكري والعلمي، ونقل التراث الثقافي من جيل إلى جيل ومن مجتمع لمجتمع آخر.
- **وظيفة التنشئة الاجتماعية:** وتتمثل في توفير رصيد معرفي مشترك، ودعم الوعي الاجتماعي.
- **وظيفة خلق الدوافع:** بحيث أن الاتصال يساهم في دعم الأهداف والأنشطة الخاصة بالأفرد والجماعات داخل المجتمع.
- **وظيفة إعلامية وإخبارية:** تشمل جمع وتخزين ومعالجة ونشر الأنباء والرسائل والبيانات والحقائق المختلفة.

- وظيفة ترفيهية: وذلك من خلال التخفيف والتنفيس عن الأفراد من ثقل أعباء الحياة عن طريق برامج ترفيهية³⁸

7. معوقات الاتصال:

هناك عوامل كثيرة تمثل معوقات وعقبات تحول دون إمكانية تحقيق اتصالات فعالة، ومن العوائق التي تؤثر في عملية الاتصال ما يلي:

- عدم القدرة على التعبير بوضوح عن المعنى الحقيقي ومضمون الرسالة نتيجة افتقاد الخلفية السلمية من التعليم والثقافة التي تمكن من نقل المعنى بصورة واضحة وسهلة، سواء شفاهية أو كتابية.
- عدم فاعلية وسيلة الاتصال المستخدمة في نقل الرسالة بمعنى أنها لا تتفق والظروف المحيطة، ولا تراعي عوامل وظروف الموقف القائم.
- عائق الحالة النفسية لمستقبل الرسالة ومدى استعداده لتقبلها، وهذا يتوقف على رد الفعل الإيجابي الذي يستفاد منه في التغلب على عوائق الاتصال الفعال³⁹.
- عدم استيعاب مضمون الرسالة نتيجة لبعض العوائق التي ترتبط بالمؤثرات الخارجية مثل التشويش والضوضاء التي تحول دون إمكانية حدوث الاتصال بصورة جيدة.

ثانياً: الاتصال الاسري

1. مفهوم الأسرة:

³⁸ أحمد النواعرة: الاتصال والتسويق بين النظرية والتطبيق، دار اسامة، الأردن، 2012.

³⁹ خيرى خليل الجميلي: الاتصال ووسائله في المجتمع الحديث، المكتب الجامعي الحديث، محطة الرمل، الإسكندرية، 1998.

الأسرة جماعة من الأشخاص تربطهم روابط الزواج والدم، ويتفاعلون مع بعضهم البعض ويعيشون تحت سقف واحد وفي معيشة مشتركة تقوم على العطاء والتضحية.

وتعرف أيضا الأسرة بناء اجتماعي مكون من مراكز وأدوار اجتماعية، ولها معايير تنظم العلاقات بين أفرادها، وتبين مالهم من حقوق وما عليهم من واجبات.

الأسرة جماعة اجتماعية بيولوجية نظامية، تتكون من رجل وامرأة بينهما زواج شرعي وأبنائهما، وتقوم بإشباع حاجات أفرادها وتنشئة الأطفال⁴⁰.

ويمكن تعريفها أيضا الأسرة بأنها الوحدة الاجتماعية الأولى التي ينشأ فيها الطفل وهي المسؤولة عن تنشئته اجتماعيا وهي النموذج الأمثل للجماعة الأولية التي يتفاعل الطفل مع أعضائها وتعمل على تغيير سلوكهم إلى سلوك نموذجي.

2. خصائص الأسرة:

- الأسرة يتفاعل أفرادها تفاعلا متبادلا، من أجل إشباع الحاجات الاقتصادية والاجتماعية والنفسية.
- تعد الأسرة وحدة اقتصادية، وتظهر لنا بوضوح إذا رجعنا إلى تاريخ الأسرة التي كانت في العصور القديمة قائمة على جميع مستلزمات الحياة واحتياجاتها.
- تعتبر الأسرة الإطار العام الذي من خلالها يحدد تصرفات أفرادها، فهي التي تشكل حياتهم وتضفي عليهم طبيعتها وخصائصها، فنجد أن داخل الأسرة ينمي الطفل

⁴⁰كمال ابراهيم مرسى: الأسرة والتوافق الأسري، دار النشر للجامعات، القاهرة، 2008.

اتجاهاته الأساسية نحو أفراد المجتمع والتي على أساسها وجدت الأنظمة الاجتماعية⁴¹.

- الأسرة عمل المجتمع وثمره من ثمرات الحياة الاجتماعية، وليست عملا فرديا او إداريا.
- الأسرة وحدة للتفاعل المتبادل بين الأشخاص ويقوم أفرادها بأداء العديد من الأدوار، كدور الزوج والزوجة، الأب، الأم، الأخ، الاخت، وهي أدوار حددها المجتمع.
- الأسرة مصدر لإشباع حاجات الطفل من أمن وأمان وطمأنينة، حيث انها تعد مصدر خبرات الرضا لأن الطفل يشبع جل حاجاته من داخلها، فهي بالنسبة له أولى مظاهر الاستقرار والاتصال في الحياة.
- الأسرة هي المدرسة الأولى ومنبع الخبرات والقيم والمعايير الثقافية والاجتماعية السائدة في المجتمع، فهي تغرس القيم والمعايير الثقافية للأطفال، وتظهر في سلوكهم وتعاملهم مع الآخرين⁴².

3. أهمية الأسرة:

- **التنشئة الاجتماعية:** الأسرة هي الخلية الأولى التي يحتك بها الطفل احتكاكا مباشرا ومستمر في سنواته الأولى، ومن تم هي التي تشكل وجدانه الاجتماعي والثقافي، وبالتالي فهي أول موصل لثقافة المجتمع الى الطفل.
- **مصدر الأمن:** الأسرة بالنسبة للطفل هي التي تلبي احتياجاته المادية والنفسية، وهي الجماعة الأولى التي تتقبل الطفل لذاته وبذاته لا لعمل أو خدمة يؤديها.

⁴¹سهام بن عاشور: التكثيف الداخلي للمسكن وعلاقته بزواج الأبناء، رسالة ماجستير، الجازن، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة الجازن، 2002.

⁴²هدى محمود الناشف: الأسرة وتربية الطفل، الاردن، دار المسيرة، 2007.

- تحرص الأسرة على تثقيف الطفل دينيا وارساء القيم الاخلاقية بشكلها المبدئي البسيط، وتعليمه اللغة ومهارات التعبير، وبالتالي فهي المغذي الأول لثقافة الطفل، وأقوى الجماعات تأثيرا في سلوكه، فهي المدرسة الأولى للطفل، والعامل الأول في صبغ الطفل اجتماعيا، فتشرف على توجيه سلوكه، وتكوين شخصيته⁴³.
- الأسرة لها أهمية في التربية الإعلامية بحيث تظهر الاستخدام الواعي والمسؤول للتقنية الإعلامية النفس والرقابة الذاتية.
- الأسرة هي الوحدة الاجتماعية الأولى للمحافظة على النوع الإنساني فهي منظومة روابط وعلاقات بين الأعمار والأجناس، إنها الرحم والدم الذي تنبت فيه الشخصية الإنسانية فكما يتشكل الوجود البيولوجي في رحم الأم كذلك يتشكل الوجود الاجتماعي للطفل في رحم الأسرة⁴⁴.

4. وظائف الأسرة:

- **الوظيفة البيولوجية:** الهدف من تكوين الأسرة هو الإنجاب والحفاظ على النسل، الذي يشكل قوة الأمة وعمادها، إلا أن الأسر المعاصرة أصبحت تميل إلى تحديد النسل بتحديد عدد أطفالها، وذلك نظرا لتدني المستوى المعيشي وانتشار البطالة، لكن يبقى للأسرة دورا كبيرا في تعزيز العلاقات الاجتماعية المقبولة لأطفالها.
- **وظيفة التنشئة الاجتماعية:** وهي من أهم الوظائف التي تقوم بها الأسرة على مر العصور، كونها أول من يستقبل الطفل وهو كائن بيولوجي لا يدرك أو يعرف شيئا عن عالمه المحيط به، ومن هنا تبدأ أولى مراحل عملية التنشئة الاجتماعية، ففيها

⁴³ هدى محمود الناشف: الأسرة وتربية الطفل، مرجع سابق، ص58.

⁴⁴ دعاء عمر محمد كتانة: وسائل التواصل الاجتماعي وأثرها على الأسرة دراسة فقهية، رسالة ماجستير، فلسطين، كلية الدراسات، 2005.

يتعلم الطفل اللغو وتتشكل معالم شخصيته ويكتسب ثقافة مجتمعه من قيم وعادات وأنماط السلوك وأيضا تعمل التنشئة الاجتماعية على تنمية القدرات الأساسية لدى الطفل والتي تكون في حالة كمون أو قصور عند ولادته⁴⁵.

- **الوظيفة التعليمية والتربوية:** نجد أن الوالدين يحرصان كل الحرص على تنشئة وتربية الأطفال بالإيجاب من خلال تربيتهم تربية سليمة وغرس فيهم القيم التي تتماشى عقيدتهم وتعليمهم مبادئ الاحترام والكرامة⁴⁶.
- **وظيفة الضبط الاجتماعي:** والتي تقضي التعامل وفق معايير معينة من أفراد الأسرة ذاتها وذلك بتقييد تصرفات وسلوك الأبناء، ومتابعتهم ومراقبتهم في الكثير من الأمور، مما يتماشى مع عاداتهم وقيمهم وأخلاقهم.
- **الوظيفة الاقتصادية:** الأسرة مؤسسة صغيرة تنتج وتستهلك وتدخر الفائض، من أجل توفير المأوى والغذاء والملبس وكل ضروريات الحياة لأفرادها، للقيام بمستلزمات الحياة واحتياجاتها: "فهي وحدة منتجة تعتمد على ذاتها في تأمين الطعام من الزراعة والصيد من خلال تنظيم العمل والإنتاج الجماعي واعداد الأجيال لأعمالهم المستقبلية"⁴⁷.
- **الوظيفة الجسمية:** وهي أهم الوظائف الخاصة في بداية حياة الطفل، فهي توفر الرعاية والعناية والغذاء والملبس والتدفئة والراحة للطفل، وسلامة الطفل رهن بتوفير الحد الأدنى من هذه الرعاية، وللأمور المادية هنا الدور الكبير في تحقيق هذه الوظيفة.

⁴⁵ هدى محمود الناشف: الأسرة وتربية الطفل، مرجع سابق، ص57.

⁴⁶ سناء حسن الخولي: الأسرة والحياة العاطفية، دار المسيرة، الأردن، ص85.

⁴⁷ السعيد عواشية، الأسرة الجزائرية الى أين؟ مجلة العلوم الانسانية، العدد 89 ، جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر، 2003.

- **الوظيفة العاطفية:** تقوم الأسرة بالتنشئة العاطفية للطفل، والمنزل الأسري هو أفضل مكان لتحقيق ذلك وفيه يتعلم الطفل التعبير الانفعالي والعواطف كنتيجة للعلاقة الحميمة مع الوالدين والأهل، وذلك بالتربية المقصودة أو بالتربية بالعقوبة، وعدم توفير ذلك للطفل هو أحد أهم الأسباب للأمراض النفسية التي قد تصيبه لاحقاً⁴⁸.

كما يمكن تلخيص وظائف الأسرة في الشكل التالي:



شكل رقم 1: يوضح وظائف الأسرة

5. مفهوم الاتصال الأسري:

الاتصال الأسري هو الطريقة التي يتم من خلالها التفاعل بين أفراد الأسرة الواحدة عن طريق الحوار والتشاور والمناقشة وتبادل المعلومات الشفوية.

⁴⁸عزي الحسين: الأسرة ودورها في تنمية القيم الاجتماعية لدى الطفل في مرحلة الطفولة المتأخرة، رسالة ماجستير، الجزائر، 2014.

الاتصال الأسري هو أيضا القدرة على الانتباه لما يفكر ويشعر به الآخرون، بعبارة أخرى الاتصال ليس فقط التحدث ولكن أيضا الاستماع لما يقوله الآخرون.

فالتواصل الأسري يكونه الاتصال الذي يكون بين طرفين أو عدة أطراف والذي يتخذ عدة أشكال تواصلية، كالحوار والتشاور والتفاهم والإقناع والتوافق و الاتفاق والتعاون والتوجيه والمساعدة⁴⁹.

كما يعرف أيضا الاتصال الأسري على أنه تلك الجاذبية الوجدانية والتفاعل الذي يجذب الأفراد والذي يحدد بكيفية تواصلهم وتفاعلهم مع بعضهم البعض، بمعنى أنه تلك العلاقات التي تجمع بين مجموعة من الأفراد التي تربطهم رابطة الدم والقربانة، وهي تبدأ بالزوجين لتتسع وتمتد فتشمل الأولاد وأقارب الزوج والزوجة.

ويعرف الاتصال الأسري بأنه أكثر من مجرد تبادل الكلمات بين أفراد الأسرة، فله مكوناته مثل تعابير الوجه ولغة الجسد ونبرة الكلام، وهو حالة يتم من خلالها تبادل المعلومات اللفظية وغير اللفظية بين أفراد الأسرة، وفيه الاستماع لا يقل أهمية عن التواصل لكونه يسمح بفهم وجهة نظر أفراد الأسرة⁵⁰.

6. أنماط الاتصال الأسري:

نشأ مصطلح أنماط الاتصال الأسري كحصيللة لدراسة قام بها (Mcleod et Chaffee) (1972) للواقع الاجتماعي، حيث بنيت أنماط الاتصال الأسري على افتراض بأن الأطفال يتواصلون اجتماعيا ضمن الهياكل التي تمتلك خصائص مميزة جدا، ونذكر من أنماط الاتصال الأسري ما يلي:

• نمط الاتصال التوافقي:

⁴⁹نادية بوشلاق: ملتقى وطني، الاتصال الأسري ودوره في تفعيل العلاقات داخل الأسرة.2013.

⁵⁰إيمان فوزي شاهين: مجلة الارشاد النفسي، مركز الارشاد النفسي، جامعة عين شمس، العدد،2013.

تتمتع الأسر في هذا النمط بتوجه حوارى وتجانس عالى، وهي تشجع الأطفال على الحديث لفترة غير محدودة مادامت محتفظة على التناغم الداخلى للأسرة، تخلق هذه الازدواجية نوعا من التوتر بين الحفاظ على الوضع ال الراهن وبين الاستكشاف المفتوح لأفكار جديدة، وحيث أن هذا النوع من الأسر تتوقع أن تحل الاحتياجات الأسرية محل الاحتياجات الشخصية، فإن الأطفال الذين ينشئون فيها يهربون إلى عالم الخيال.

• نمط الإتصال التعددي:

هي أسر ذات توجه حوارى عالى لكنها بنفس الوقت ذات تجانس منخفض يشجع التواصل في الأسر التعددية الأطفال على التفكير والكلام بحرية دون خوف من العواقب، عادة ما تشمل النقاشات العائلية على جميع أفراد الأسرة وتشدد على الفرد أكثر من النظام العائلى، يوفر هذا النوع من الاتصال بيئة تشجع الأطفال على تطوير تفكير نقدي فعال ومهارات في الاتصال، تناقش الأسر التعددية بحرية القضايا السياسية والاجتماعية المعاصرة كما تشجع أفرادها على الكلام والتفكير بشكل نقدي.

• نمط الاتصال الوقائي:

هي أسر ذات توجه حوارى منخفض وذات توجه تجانسي عال، ضعيفة نوعا ما في تشجيع أفرادها على النقاش والتفكير النقدي، يشدد التواصل فيها الالتزام بمعايير الأسرة ولا يشجع على النقاش أو تبادل الأفكار، ويؤكد التواصل فيها على الانسجام بين أفرادها وعلى الطاعة، ولا تشجع الأطفال على التفكير والسلوك المستقل الذي ينحرف عن مسار الأسرة، كما أنها تهمل استقلالية الطفل لصالح الانسجام الداخلى للأسرة⁵¹.

• نمط الاتصال الحيادي:

⁵¹إيمان فوزي شاهين، مجلة الارشاد النفسى: مرجع سابق،ص277.

هي أسر ذات درجات منخفضة من كل التوجهين الحواري والتجانسي، ولا يتم التشجيع على التواصل المنفتح ولا على التناغم الداخلي، كما أن الاتصال بين الآباء والأطفال قليل جداً، والتفاعل بين أعضائها ضعيف جداً ويفتقد إلى العمق، كما أن عدد المواضيع التي تناقشها قليل جداً، تركز على الشخصية الفردية، كما أنها تلجأ إلى مصادر خارجية بدلاً من أفراد الأسرة لمساعدة أفرادها على تطوير شخصياتهم.



شكل رقم 2 : يوضح أنماط التواصل الأسري

7. مجالات الاتصال الأسري:

- **الاتصال الأبوي:** ويقصد به تواصل الأب مع أبنائه والحوار بينهما، وتبادل مشاعر الود والرعاية والحماية، ويعتبر من أهم الركائز التي تقوم عليها التنشئة الاجتماعية، وبناء الشخصية.

- **الاتصال الأمومي:** ويقصد به تواصل الأم مع أبنائها والحوار بينهما، وتبادل مشاعر الود والاحترام والرعاية والحماية، ولا يقل الاتصال الأمومي شأنًا عن الاتصال الأبوي.
- **الاتصال البنوة:** ويقصد به تواصل الأبناء مع آباءهم وأمهاتهم، وتداول وتفاهم كلا منهم على ما يريدونه.
- **الاتصال الإخوة:** ويقصد به تواصل وتفاهم وحوار الأخ مع أخيه أو أخته، حول ما يحتاجه ويريده كل واحد من الآخر، وتبادل كل مشاعر الود والاحترام، حيث يعد تواصل الإخوة والأخوات من عوامل استقرار الأسرة وتماسكها⁵².

8. أهمية الاتصال الأسري:

- الاتصال الأسري الجيد والفعال والإيجابي مع الأطفال يساعدهم على تنمية الثقة بالنفس، والعلاقات الجيدة مع الآخرين كما يجعل الحياة مع هؤلاء الأطفال أكثر سعادة ومتعة مع جميع أفراد الأسرة، ويمكن توضيح أهمية الاتصال الأسري في النقاط التالية:
- يستطيع الفرد إشباع حاجاته الأساسية البيولوجية والنفسية من خلال التواصل.
 - يستطيع الفرد تحقيق مشاعر الانتماء لجماعة أو لمجتمع ما من خلال عملية التواصل.
 - يحقق الاتصال الأسري نقل معايير وقيم واتجاهات الجماعات، وذلك ما يعطي الشعور بالانتماء والتألف بين أبناء المجتمع الواحد.
 - يمكن الاتصال الأسري الفرد من تحقيق ذاته وتأكيدا في تفاعله مع الآخرين من خلال التعبير عن ذاته واحتياجاته وقيمه.

⁵² صباح غربي: دور الأسرة في دمج الطفل الأصم، رسالة ماجستير، بسكرة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، 2010.

- يؤدي الاتصال الأسري الى التخفيف من توتر الفرد، و الى انسجامه في العلاقات الاجتماعية مع المحيطين به.
- يحقق الاتصال الأسري وعي الفرد من تحقيق ذاته وقدراته وحكمه على عمله أو إنتاجه من آراء الآخرين واستجاباتهم.
- يتم من خلال الاتصال السري نقل الأفكار الابتكارية بين الأفراد والجماعات.
- يساعد في تنمية العمليات العقلية الأساسية كالإدراك والانتباه وتفكير والتخيل والتذكر، وتنمية أيضا المهارات اللغوية والمهارات الاجتماعية⁵³.
- يتعلم الفرد من خلال الاتصال الأسري، أهمية احترام الرأي الآخر فيسهل بذلك تعامله مع الآخرين، داخل الأسرة وخارجها.
- يعمل الاتصال الأسري على ترويض النفس وقبول النقد من الطرف الآخر⁵⁴.
- يحقق التماسك الداخلي للأسرة السليمة والمستقرة، وينعكس على الأسرة بالطمأنينة والسكينة في علاقاتها فيما بينها.

9. العوامل المؤثرة على الاتصال الأسري:

ترى الباحثة وجود مجموعة من العوامل تؤثر في قوة الاتصال الأسري عموما والاتصال بين الزوجين تحديدا يتمثل في:

- **المستوى الثقافي والاجتماعي:** إن عملية الاتصال تتأثر بحجم الرصيد الثقافي والمعرفي الذي يتمتع به كل من الزوجين، كما أن التغيير الثقافي الحاصل من شأنه أن يزود الأبناء بخبرات قد لا تكون متوفرة لدى الآباء مما يعمق الهوة بين الأطراف المعنية.
- تبني أحد الأنماط غير السوية والتي من شأنها أن تصعب عملية الاتصال.

⁵³ أسامة فروق مصطفى سالم: اضطرابات التواصل، بين النظرية والتطبيق، دار المسيرة، عمان، 2014.

⁵⁴ صباح غربي: دور الأسرة في دمج الطفل الأصم، مرجع سابق، ص82.

- تبني أحكام مسبقة تجعل من الفرد يبني تصورات واتجاهات خاطئة حول الطرف الآخر وبالتالي تكون استجابته تبعا لهاته الأحكام المسبقة.
- **حجم الأسرة:** فالأسرة الصغيرة الحجم من شأنها منح فرص أكبر للاتصال بين أفرادها، بينما الأسر كبيرة الحجم نجد العكس تماما، فقد تكثر فيها الخلافات.
- انشغال كل فرد من أفراد الأسرة بأموره الخاصة خارج المجال الأسري.
- العزلة والانفراد لكل فرد من أفراد الأسرة وانشغالهم بوسائل الاتصال المختلفة⁵⁵.

10. العلاقة بين وسائل الاتصال الحديثة والاتصال الأسري:

تؤكد نتائج مجموعة من الدراسات عن العلاقة بين وسائل الاتصال الحديثة والاتصال الأسري أن هناك تأثير فعال، سواء كان التأثير سلبيا أم إيجابيا إذ أن هذا التأثير ينعكس بوضوح على سلوك وتصرفات الأفراد داخل الأسرة، فالبرامج والمواضيع التي تعرض وتتداول على شبكات الأنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي، وما يتناقله أفراد الأسرة من رسائل ومواد ومقاطع متعددة عبر الهواتف الذكية، كلها عوامل متعددة تلعب دورا كبيرا في التأثير بشكل مباشر أو غير مباشر على أفراد الأسرة الواحدة وعلى علاقاتهم الأسرية وتواصلهم.

- وسائل الاتصال الحديثة لها تأثير قوي على ثقافة ونفسية الأفراد داخل الأسرة⁵⁶.
- تؤدي وسائل الاتصال الحديثة بمختلف أنواعها دورا كبيرا في تنشئة الجيل الجديد وتربيته، وزرع القيم والمثل الإيجابية بين أفرادهم وتقويم سلوكه، وبناء شخصيته بناء محكما بحيث يستطيع فيما بعد تحمل أعباء المسؤولية الاجتماعية والوطنية والقومية والملقاة على عاتقه، وبالتالي يمكن ان تكون وسائل الاتصال أداة فعالة في تنشئة وتهذيب وتربية الفرد.

⁵⁵ بلعباس نادية: أنماط الاتصال وعلاقتها بجودة الحياة الزوجية، رسالة دكتوراه، وهران، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، 2016.

⁵⁶ أماني زكريا: كيف نربي أبناءنا في زمن الانفتاح الاعلامي، دار الابداع، الاسكندرية، 2010.

- تؤدي وسائل الاتصال الحديثة دورا مهما في توضيح أساليب التنشئة الاجتماعية التي يعتمدها الوالدان اتجاه الأبناء كالأسلوب اللين وأسلوب الشدة وأسلوب يجمع ويوازن بين اللين والشدة، مع تفسير فوائد وأضرار كل من هذه الأساليب المعتمدة في التنشئة الاجتماعية، وأي منها أفضل وأنجع من غيرها في عملية والتربية التقويم⁵⁷.

خلاصة

يلعب الاتصال داخل الأسرة دور أساسي في حياة الفرد إذ يعد هو الأساس في خلق الحوار الأسري، ومعالجة المشكلات والضغوطات النفسية والاجتماعية لأفراد الأسرة، وهذا بدوره يدل على أن للأسرة أهمية بالغة في تحقيق النمو النفسي والعقلي والاجتماعي السليم للأبناء ومن تم تحقيق الاستقرار النفسي للأبناء ومساعدتهم على اكتساب القدرة على تحقيق ذواتهم وابرار شخصياتهم دون خوف أو خجل، وتنمية الشعور بالثقة والشجاعة في مواجهة الصعاب وتنمية مهارة المشاركة في الأسرة والمدرسة والمجتمع وفن معاملة الآخرين، ولذلك فهي تسهم في المحافظة على النفسية والجسدية للأبناء من خلال مساعدتهم على تحقيق التوافق في جميع مجالات.

⁵⁷إحسان محمد الحسن: علم الاجتماع العائلة، دار وائل للنشر، الأردن، 2005.

الباب الثاني:
الجانب التطبيقي

الفصل الرابع:

منهجية الدراسة والاجراءات

الميدانية

تمهيد

1. الدراسة الاستطلاعية:

لعل من الخطوات الأساسية والمهمة في البحث العلمي، الدراسة الاستطلاعية التي تعد أولى خطواته، هذا من أجل التعرف أكثر على الظاهرة المدروسة و يقصد بالدراسة الاستطلاعية بأنها دراسة مبدئية يقوم بها الباحث للتعرف على اهم عناصر خطة البحث، ويتمثل الهدف الرئيسي للدراسة الاستطلاعية في تحديد مشكلة إضافة الى مجموعة من الأهداف الأخرى من بينها:

- معرفة حجم العينة.
- معرفة مختلف الصعوبات التي يمكن أن تواجه الطلبة.
- وكذلك اختبار أدوات الدراسة ومعرفة ثباتها وصحتها والتأكد من شموليتها لبنود الأدوات في تغطية أهداف الدراسة و موضوعيتها.

2. الدراسة الأساسية:

أ. المنهج العلمي المتبع:

إن طبيعة الدراسة هي التي تحدد المنهج المستخدم، وبما أن موضوع الدراسة يتعلق بمحاولة معرفة تأثير وسائل الاتصال الحديثة على أنماط الاتصال الأسري فإن المنهج الذي يتماشى مع طبيعة الدراسة هو المنهج الوصفي، والمنهج هو مجموعة الخطوات المنظمة التي يتبعها الباحث في معالجة الموضوعات التي يقوم بدراستها، إلى أن يصل إلى نتيجة معينة، ويعتبر المنهج بمثابة الاستراتيجية العامة أو الخطة العامة التي يرسمها الباحث لكي يتمكن من حل مشكلة بحثه أو تحقيق هدفه، كما يعد الطريقة المؤدية إلى الكشف عن الحقيقة بواسطة

طائفة من القواعد التي تهيمن على سير العقل وتحدد عملياته حتى يصل إلى نتيجة معلومة⁵⁸.

فالمنهج هو عبارة عن أسلوب من أساليب التنظيم الفعالة لمجموعة من القواعد والأسس والخطوات والأفكار المتنوعة والهادفة للكشف عن حقيقة تشكل هذه الظاهرة أو تلك، وبالتالي تحقيق أهداف البحث أو العمل العلمي⁵⁹.

ويعد المنهج الوصفي أحد المناهج الملائمة لدراسة الظواهر أو الوقائع التي تقع في الوقت الراهن، كما أنه يتضمن وصف دقيق وتفصيلي لظاهرة أو موضوع محدد، ويعتمد المنهج الوصفي على التحليل والتفسير وكشف العلاقة بين المتغيرات من خلال عملية التوصيف ودراسة الحقائق الوقتية المتعلقة بمجموعة من الأوضاع أو الأحداث أو الناس.

الباحث لا يمكنه القيام ببحث ناجح له أهميته النظرية في زيادة المعلومات الأكاديمية لاختصاص معين، أو له فائدته العلمية في حل مشكلة إنسانية أو مادية يعاني منها المجتمع، دون تحديد عنوانه وصياغة مجاله وتحديد أبعاده وتثبيت أهدافه وأغراضه الأساسية وتطبيق المنهج العلمي عليه لدراسة.

ب. متغيرات الدراسة:

ان أي دراسة لا تخلو من المتغيرات، بحيث هذه المتغيرات لو اجتمعت في بحث لأثرت إحداها على الأخرى كون كل واحدة تتأثر بالأخرى تبعا لنوعية فاعليتها (أثرها)، و بناءا على الفرضيات السابقة يمكن ضبط المتغيرات التالية من أجل الوصول إلى نتائج أكثر علمية وموضوعية.

المتغير المستقل :

⁵⁸ عبد الله محمد الشريف مناهج البحث العلمي دليل الطالب في كتابة الأبحاث والرسائل العلمية، 1996
⁵⁹ محمد عبيدات وآخرون: منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل والتطبيقات، دار وائل للطباعة والنشر، الاردن.

المتغير المستقل هو عبارة عن المتغير الذي يفترض الباحث أنه السبب أو أحد الأسباب لنتيجة معينة، ودراسته قد تؤدي إلى معرفة تأثيره على متغير آخر أي أنه العامل الذي نريد من خلاله قياس النتائج و في بحثنا هذا المتغير المستقل يتمثل في: وسائل الاتصال الجديدة .

✚ تعريف المتغير التابع :

المتغير التابع هو متغير يؤثر فيه المتغير المستقل الذي يفترض الباحث أنه السبب أو أحد الأسباب لنتيجة معينة، ودراسته قد تؤدي إلى معرفة تأثيره على متغير آخر حيث أنه كلما أحدثت تعديلات على قيم المتغير المستقل ستظهر على المتغير التابع وفي بحثنا هذا المتغير التابع يتمثل في: الاتصال الأسري.

ت. مجتمع الدراسة:

إن تحديد المجتمع يعتبر من النقاط الأساسية التي ينبغي أن يراعيها الباحث ويوليها اهتماما كبيرا، فبدون تحديد المجتمع الأصل ومعرفة العناصر الداخلية فيه لا يستطيع الباحث التحكم في كافة المتغيرات المرتبطة بالبحث⁶⁰.

و يقصد بالمجتمع ذلك المحيط الذي تنمو او تظهر فيه الظاهرة المراد دراستها، لكونها ناتجة منه وعائدة له، ولمزيد من الدقة يمكن الاعتماد على التعريف الاتي في تحديد مفهوم مجتمع البحث بأنه "مجموعة من المشاهدات او المفردات ضمن إطار معين تتصف فيما بينها بصفة أو سمة أو أكثر".

ث. العينة وطريقة اختيارها:

⁶⁰أحمد ب.، 2009 ، صفحة 69.

يعتمد الباحثون العينة في إجراء بحوثهم الميدانية، وغيرها من الأبحاث الأخرى وتعتبر مرحلة تحديد مجتمع البحث من أهم الخطوات المنهجية في البحوث الاجتماعية، وهي تتطلب من الباحث دقة بالغة، حيث يتوقف عليها إجراء البحث وتصميمه وكفاءة نتائجه، ويواجه الباحث عند شروعه في القيام ببحثه مشكلة تحديد نظام العمل أي اختيار مجتمع البحث أو العينة التي سيجري عليها دراسته وتحديدها.

لمعرفة مجتمع البحث أولاً يجب تحديد مجتمع البحث الأصلي وما يحتويه من مفردات إلى جانب التعرف على تكوينه الداخلي تعرفاً دقيقاً يشمل طبيعة وحداته، هل هي متجانسة أم متباينة؟ وهل هي موزعة في شكل فئات أو طبقات أو غير ذلك.

في سياق إتمام البناء المنهجي للعمل كان لزاماً علينا تحديد مجتمع البحث الذي سوف تجرى عليه الدراسة التطبيقية والذي يناسب طبيعة الحال موضوع هذه الدراسة والمتمثلة في أثر وسائل الاتصال الجديدة على الاتصال الأسري.

ج. أساليب جمع البيانات والمعطيات:

ان نجاح أي بحث علمي يرتبط بمدى فاعلية الأداة والأدوات التي تستخدم في جمع البيانات، وهي الوسيلة التي يستعين بها الباحث لجمع البيانات اللازمة والمتعلقة بموضوع الدراسة. وتطبيق هذه الأداة بطريقة علمية وموضوعية يؤدي إلى التوصل إلى نتائج علمية تحيط بجميع جوانب الظاهرة المدروسة.

• **الملاحظة:** تعد أداة أولية ومن الأدوات الرئيسية التي تستخدم في مختلف مجالات البحث العلمي، فالملاحظة تمكننا من جمع المعلومات والحقائق من الواقع، وهي العملية التي يقوم فيها العقل بدور كبير من خلال ملاحظة الظواهر وتفسيرها وإيجاد ما بينها من علاقات ولهذا فهي وسيلة هامة من وسائل جمع البيانات، تساهم إسهاماً

كبيراً في البحوث الوصفية والكشفية والتجريبية بغية تحقيق أفضل النتائج والحصول على أدق المعلومات⁶¹.

• **الاستمارة (الاستبيان):** تم اعتماد الاستبيان لجمع البيانات الميدانية، والاستبيان وسيلة بحثية وهي مجموعة من الأسئلة والاستفسارات المتنوعة، والمرتبطة ببعضها البعض لمعرفة آراء المبحوثين أو مواقفهم أو اتجاهاتهم نحو المشكلات البحثية بشكل يحقق الهدف الذي يسعى الباحث إليه، وترسل الاستمارة عادة بالبريد أو أية طريقة أخرى على مجموعة من الأفراد أو المؤسسات التي قام باختيارها الباحث كعينة لبحثه، والتي يتم الإجابة عن أسئلتها وتعبئتها بالبيانات والمعلومات المطلوبة واعادتها للباحث⁶²، إلا أن هذا الأسلوب الخاص بجمع المعلومات يتطلب إجراءات دقيقة منذ البداية وهي:

- تحديد الهدف من الاستبيان.
- تحديد وتنظيم الوقت المخصص للاستبيان.
- اختيار العينة التي يتم استجوابها.
- وضع العدد الكافي من الخيارات لكل سؤال.
- وضع خلاصة موجزة لأهداف الاستبيان.

أشكال الاستبيان:

- **الأسئلة المغلقة:** وهي الأسئلة التي يحدد فيها الباحث إجاباته مسبقاً وغالباً ما تكون ب: نعم أو لا.
- **الأسئلة المفتوحة:** وهي عكس المغلقة إذ يعطي المستجوب الحرية التامة للإجابة عليها و الإدلاء برأيه الخاص.

⁶¹ عبد الله محمد الشريف: مناهج البحث العلمي دليل الطالب في كتابة الأبحاث والرسائل العلمية، 1996.

⁶² عامر قنديلجي: البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات التقليدية والالكترونية، اليازوري العلمية، عمان، 2007.

- الأسئلة المتعددة الأجوبة: وهي أسئلة مضبوطة بأجوبة متعددة ويختار المجيب الذي يراه مناسباً.

📌 الهدف من تطبيق الاستبيان:

- تزويد الدراسة الميدانية بمعلومات و أفكار تزيد من مصداقية البحث.
- تأكيد أو نفي الفرضيات مما يساعده على الإجابة عن الإشكالية.

ح. مجالات الدراسة:

- **المجال البشري:** نقصد به الأفراد الذين يقعون ضمن حدود البحث و المجتمع الأصلي للبحث في هذه الدراسة هي مجموعة من أفراد لأسر بلدية الاغواط.
- **المجال المكاني:** ونقصد به المنطقة الجغرافية أو المكان الذي ستجرى فيه الدراسة الميدانية وقد تمت دراستنا الميدانية في ولاية الأغواط بلدية الاغواط.
- **المجال الزمني:** هو المدة أو الوقت الذي يحتاجه الباحث لإتمام عمله الميداني.

خ. الخصائص السيكومترية :

• صدق الاستبيان:

إن المقصود بصدق الاستبيان هو ان يقيس الاختبار بالفعل للظاهرة التي وضع لقياسها ويعتبر الصدق من أهم المعاملات لأي استبيان أو اختبار حيث أنه من شروط تحديد صالحية الاختبار.

• الوسائل الإحصائية:

لا يمكن لأي باحث الاستغناء عن الطرق والأساليب الإحصائية مهما كان نوع الدراسة التي يقوم بها، حيث إن الوسائل الإحصائية هي التي تمد بالوصف الموضوعي الدقيق فالباحث لا يمكنه الاعتماد على الملاحظة لوحدها، لكن الاعتماد على الإحصاء يقود الباحث إلى

الأسلوب الصحيح والنتائج الصحيحة والصادقة، كما تهدف الوسائل الإحصائية إلى محاولة التوصل إلى مؤشرات كمية دالة تساعد الباحث على التحليل والتفسير الموضوعي للنتائج والحكم عليها، كما تمكننا من تصنيف البيانات التي تجمع وتترجم بهدف إصدار أحكام موضوعية حول ظاهرة موضوع البحث، ومن أهم الوسائل الإحصائية :

1- النسبة المئوية :

نسمي النسبة المئوية أو المعدل المئوي بالنسبة الثابتة لمقارين متناسبين عندما يكون القياس الثاني هو مائة بغرض الخروج بنتائج موثوق بها علمياً، حيث أن استخدام الطريقة الإحصائية في بحثنا لكون الإحصاء هو الأداة والوسيلة الحقيقية التي نعالج بها النتائج حيث نعتمد على استخراج النسبة المئوية باستخدام الطريقة التالية (القاعدة الثلاثية) :

$$\begin{array}{ccc} \text{عدد التكرارات} & \longleftarrow & \text{النسبة المئوية} \\ \text{مجموع أفراد العينة} & \longleftarrow & \%100 \end{array}$$

و يعبر عنها بالمعادلة التالية :

$$\text{النسب المئوية} = \text{عدد التكرارات} \times 100 / \text{مجموع أفراد العينة}$$

2- اختبار كاف تربيع :

يسمى باختبار التطابق النسبي وهو من أهم الطرق التي تستخدم عند مقارنة مجموعة من النتائج المشاهدة أو التي يتم الحصول عليها، كما يسمح لنا هذا الاختبار بإجراء مقارنة بين مختلف النتائج المتحصل عليها من خلال الاستبيان الموجه للطلبة، ذلك بمقارنة التكرارات الحقيقية المشاهدة والتكرارات المتوقعة، يتم حساب الاختبار من خلال العلاقة التالية.

$$\text{كا}^2 = (\text{مجموع التكرارات المشاهدة} - \text{التكرارات المتوقعة})^2 / \text{التكرارات المتوقعة}$$

حيث :

التكرارات المشاهدة: هي التكرارات الملاحظة أو الحقيقية.

التكرارات المتوقعة: تساوي مجموع العينة على الاحتمالات .

3- الانحراف المعياري : بهدف معرفة تمركز او تشتت الاجابات.

4- المتوسط الحسابي : بهدف حساب متوسطات درجات أفراد العينة.

خلاصة

لقد تمحور مضمون هذا الفصل حول منهجية البحث و الإجراءات الميدانية التي سنطبقها خلال التجربة الاستطلاعية و الأساسية تماشياً مع طبيعة البحث العلمي و متطلباته العلمية و العملية حيث تطرقنا في بداية الفصل إلى منهجية الدراسة و إجراءاته الميدانية، حيث من خلال التجربة الاستطلاعية أشارنا إلى عدة خطوات علمية تمهيدا للتجربة الأساسية التي تستهل بتوضيح المنهج المستخدم في الدراسة ، العينة، مجالات الدراسة ، الأدوات المستخدمة ثم الوسائل الإحصائية المستخدمة في هذه الدراسة ، من العناصر التي يعتمد عليها أي باحث في الجانب التطبيقي لدراسته.

وبهذا نكون قد أزلنا الغموض عن بعض العناصر التي وردت في هذا الفصل.

الفصل الخامس:
تحليل الدراسات السابقة و
المشابهة

تمهيد

إن الاطلاع على معظم أو مجمل الدراسات التي تناولت نفس الموضوع أو جانباً منه، يعد أمراً هاماً في توسيع مجال المعرفة الباحث واستكمال جانباً لم تتناوله الدراسات، لهذا فإنه من المهم أن يقوم الباحث بالكشف عن الدراسات السابقة لتفادي عملية تكرار دراسة الموضوع نفسه و توجيه الباحث نحو تحديد أساسيات بناء بحثه و بعد أن تم عرض الدراسات السابقة و بالرغم من توفر عدد قليل من الدراسات العلمية وخاصة المتعلقة بموضوعنا إلا أننا حاولنا قدر المستطاع تحليل هذه الدراسات و إيجاد نقاط الجمع و الاختلاف في الرؤية بينها حيث وبعد استعراض ومراجعة عدد كبير من المصادر والكتب والأبحاث ورسائل الماجستير والدكتوراه في المكتبات الجامعية المختلفة، وكذا في المكتبات الإلكترونية المتاحة على شبكة الأنترنت، وقد حصلنا على دراسات والتي يمكن أن نقول أنها تتفق مع الدراسة الحالية في الأهداف الفرعية بحيث هناك جوانب عدة من تلك الدراسات مشتركة وما تناولته من موضوعات وما استخدمته من أدوات، وعينات وما توصلت إليه من نتائج ، لذا خرجنا إلى مجموعة من النقاط التي رأيناها من وجهة نظرنا من خلال تحليل الدراسات أنها بإمكانها أن تثير الدرب لتحقيق توافق نظري وعملي لإثراء هذا البحث أهمها :

- أجريت الدراسات المشابهة في بيئات مختلفة محلياً و عربياً.
- تنوعت عينة الدراسات المشابهة ومن حيث كيفية اختيار العينات بين العينات العشوائية والعينات المقصودة .
- لم يكن هناك تنوع في استخدام مناهج الدراسات المشابهة ومنه اعتمدت جل الدراسات على المنهج الوصفي كونه مناسب لطبيعة المواضيع.
- أداة الدراسة تنوعت ضمن الدراسات المشابهة.

- تتفق دراستنا مع بعض الدراسات المشابهة في الهدف الذي تسعى إليه هذه الدراسات جميعا.

◀ الدراسات السابقة و المشابهة

أولا: الدراسات العربية

الدراسة 1: أثر استخدام الأنترنت على العلاقات الأسرية بين أفراد الأسرة السعودية في محافظة جدة، ويهدف هذا البحث الى دراسة أثر الاستخدام.

دراسة قامت بها الباحثة إلهام بنت فريج بن سعيد العوضي سنة 2003 ، ويهدف هذا البحث إلى دراسة أثر استخدام الأنترنت على العلاقات الأسرية بين أفراد الأسرة السعودية، وقد اعتمدت الباحثة على الاستمارة كأداة لجمع البيانات، والتي وزعت على عينة مكونة من 200 أسرة، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- يعد تأثير استخدام الأنترنت على العلاقات الأسرية بين أفراد الأسر في مجتمع الدراسة تأثير محدود وبسيط.

- نصف المبحوثين يقومون بتنظيم استخدامهم للأنترنت بمستوى متوسط، كما أنهم يخضعون لرقابة.

- توجد فروق ذات دلالة معنوية بين مدة استخدام الزوج للأنترنت وبين تأثير ذلك الاستخدام على العلاقة فيما بينه وبين زوجته.

- اتضح وجود علاقة ارتباطية طردية معنوية بين مدة استخدام الأبناء للأنترنت وبين تأثير ذلك الاستخدام على العلاقة بين الوالدين والأبناء من وجهة نظر الوالدين⁶³.

الدراسة 2: تأثير الاتصال عبر الأنترنت في العلاقات الاجتماعية، دراسة ميدانية في المجتمع القطري.

⁶³ إلهام بنت فريج بن سعيد العوضي، أثر استخدام الأنترنت على العلاقات الأسرية بين أفراد الأسرة السعودية في محافظة جدة، رسالة ماجستير، قسم السكن وإدارة المنزل، كلية التربية للاقتصاد المنزلي والتربية الفنية بجدة، جامعة الملك بن عبد العزيز، 2003.

وتهدف الدراسة إلى معرفة التأثير الذي يحدثه الاتصال عبر الأنترنت في العلاقات الاجتماعية في المجتمع القطري، وانطلقت الدراسة من التساؤلات التالية:

- هل أثر الاتصال عبر الأنترنت في العلاقات الاجتماعية بين الأفراد في المجتمع القطري؟

- هل تختلف هذه التأثيرات باختلاف النوع الاجتماعي المستخدم (ذكر، أنثى)؟

- هل تختلف هذه التأثيرات باختلاف مستويات المستخدمين التعليمية؟

- هل تختلف هذه التأثيرات باختلاف حالة المستخدمين الزوجية؟

- هل تختلف هذه التأثيرات باختلاف ساعات الاستخدام؟

ومن أهم نتائج هذه الدراسة ما ومن أهم نتائج هذه الدراسة ما يلي:

- هناك أبعاد اجتماعية عدة للاتصال عبر الأنترنت ذات تأثيرات واضحة في طبيعة العلاقات في المجتمع القطري.

- نجم عن استخدام 53 % من الشباب الأنترنت تراجع في مقدار التفاعل اليومي بينهم وبين أسرهم، كما أن 47 % من الشباب تراجع في عدد الزيارات للأقارب التي اعتاد القيام بها قبل استخدام الأنترنت، كما أن 43.9 % من الشباب حدث لهم تراجع في طبيعة علاقاتهم الاجتماعية، وتتجسد في تراجع مشاركتهم في المناسبات الأسرية والعائلية، كما أنه يعاني 36.7 % من الشباب من تفكك أسرهم.

- كشفت نتائج الدراسة عن أبعاد اجتماعية عدة للاتصال عبر الأنترنت ذات تأثيرات واضحة في طبيعة العلاقات الاجتماعية في المجتمع القطري.

- جميع الشباب يستخدمون الأنترنت بوصفها وسيلة اتصال في حياتهم اليومية، بغض النظر عن أعمارهم، ومستوياتهم التعليمية، وحالاتهم المدنية، وأوضاعهم المهنية.

- تبين أن لهذه الوسيلة قدرة على تكوين علاقات عاطفية وصلت إلى حد التفكير بالزواج، فقد دفعت هذه العلاقة بما نسبته 28.8 % من هؤلاء الشباب إلى قبولهم ال زواج ممن تعرفوا إليهم من خلال الأنترنت.

- نتج عن استخدام 54 % من الشباب للأنترنيت تراجع مقدار التفاعل اليومي بينهم وبين أسرهم، كما أن 44.7 % من الشباب تراجع في عدد الزيارات لأقاربهم، كما أن 43.9 % من الشباب حدث لهم تراجع في طبيعة علاقاتهم الاجتماعية.

وتجسد ذلك في تدني مساهماتهم ومشاركاتهم في المناسبات الأسرية والعائلية، ويعاني 36% من الشباب من تدمير أسرهم بسبب انشغالهم بالأنترنيت⁶⁴.

ثانيا: الدراسات الجزائرية

الدراسة 3: "استخدام تكنولوجيا الاتصال وإعلام الحديثة وانعكاساتها على قيم الشباب الجامعي" - طلبة جامعات الشرق الجزائري - نموذجا.

وهي عبارة عن مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في الدعوة والإعلام بجامعة باتنة لسنة من طرف الطالب محمد الفاتح حمدي، وقد أجريت هذه الدراسة على طلاب جامعات الشرق الجزائري- جامعة قسنطينة (الإخوة منتوري)، عنابة (باجي مختار)، باتنة (الحاج لخضر) - جمع من خلالها الطالب جميع بياناتها باستخدام طريقة الاستبيان وذلك خلال الفترة الممتدة بين 20 مارس إلى غاية 22 مارس 2009 ، وانطلق الطالب من إشكالية تدور حول مدى تأثير استخدام تكنولوجيا الاتصال و الإعلام الحديثة على قيم الشباب الجامعي ودوافع وأسباب استخدام الشباب الجامعي الجزائري لوسائل الاتصال و الإعلام الحديثة في حياته اليومية، كذلك مدى تأثير استخدام هذه الوسائل على قيمه.

لقد اعتمد الباحث في دراسته على منهج المسح، والذي كان أدواته الرئيسية استمارة استبيان كما اعتمد على الملاحظة، ووزع الاستمارة على عينة من المستعملين قوامها (390 مفردة) موزعة على ثلاثة جامعات على مستوى الشرق الجزائري (جامعة عنابة، جامعة باتنة، جامعة قسنطينة) وكان ذلك بطريقة قصدية.

ومن جملة النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة ما يلي:

⁶⁴ حلمي خضر ساري: تأثير الاتصال عبر الأنترنيت في العلاقات الاجتماعية "دراسة ميدانية في المجتمع القطري"، 2008.

- الشباب الجامعي يقبل كثيرا على مشاهدة القنوات الفضائية العربية مقارنة بالقنوات الأجنبية، وتحمل القنوات الإخبارية المرتبة الأولى لدى فئة الذكور من حيث المشاهدة، أما فئة الإناث فإنها تفضل مشاهدة القنوات التي تعرض برامج الأفلام والمسلسلات والأغاني.

- الاستخدام المكثف لوسائل الاتصال والإعلام الحديثة (الانترنت والقنوات الفضائية والهواتف المحمولة) يزيد من انتشار الرذيلة وفساد الأخلاق بنسبة 14.82% بين أفراد المجتمع، كما أنها تؤدي إلى تضييع الوقت في نظر المبحوثين.

- من بين الأسباب الجوهرية التي أدت إلى تأثير وسائل الاتصال و الإعلام على حياة الشباب الجامعي وتغيير نظرتهم للحياة انطلاقا مما تقدمه هذه الوسائل، وأيضا تعدد كثرتها وتنوعها من حيث المضامين والتقنيات العالية والرفيعة كما أن الفراغ الذي يعاني منه الشباب الجامعي يعد سببا جوهريا في زيادة تأثير هذه التكنولوجيات الحديثة على حياتهم إن إقبال الشباب الجامعي على استخدام وسائل الاتصال و الإعلام الحديثة يعود إلي تنوع مضامينها ومحتوياتها وتعدد خدماتها وأيضا إغراءات الصورة والصوت والتقنيات الحديثة المستخدمة في ذلك⁶⁵.

الدراسة 4: بعنوان " تأثير وسائل الاتصال الحديثة على أنماط الاتصال الاسري" في الجزائر و هي مذكرة التخرج لنيل لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع سنة 2019، تخصص علم الاجتماع اتصال بحيث كان التساؤل في هذه الدراسة كالتالي: ما هو تأثير وسائل الاتصال الحديثة على أنماط الاتصال الأسري؟

من أهداف هذه الدراسة و هو معرفة التأثيرات التي أحدثتها وسائل الاتصال الحديثة على أنماط الاتصال داخل الأسرة و كذا معرفة كيفية استخدام وسائل الاتصال الحديثة من

⁶⁵حمدي محمد الفاتح: استخدام تكنولوجيا الاتصال والإعلام الحديثة وانعكاساتها على قيم الشباب الجامعي،2010.

طرف أفراد الأسرة ، و الوقوف على مدى انتشار استخدام وسائل الاتصال الحديثة بين الأسر الجزائرية واعتمادها كوسائل سهل واقتصادية للتواصل الاجتماعي.

ومن أهم نتائج هذه الدراسة ما يلي:

- أن معظم الأفراد داخل الأسر يؤكدون على مدى اهتمامهم بالتواصل والتفاعل عبر وسائل الاتصال الحديثة أكثر من تواصلهم وتفاعلهم داخل الأسرة حيث تبين أن هناك استخدام دائم لوسائل الاتصال وفي نفس الوقت اتصال ضعيف مع الأسرة بأكبر بنسبة و هي 41.43 % و يوضح كذلك أن هناك علاقة بين سنوات استخدام وسائل الاتصال الحديثة مع نقص التفاعل بين أفراد الأسرة.
- أن استخدام وسائل الاتصال الحديثة يقلل من الاتصال و اللقاءات بين أفراد الأسر، حيث تبين ان هناك اتصال بالأصدقاء مع قلة اللقاءات بين أفراد الأسرة بأعلى نسبة وهي 26.04 %.
- أن معظم الأفراد يقرون أيضا ويؤكدون على اهتمامهم الكبير باستخدامهم لوسائل الاتصال الحديثة ومواقع التواصل الاجتماعي في الاتصال والتواصل مع الآخرين أكثر منها بين أفراد الأسرة، فتبين أن الاستقطاب والجاذبية لوسائل الاتصال مع غياب النقاش وتبادل الافكار داخل الأسرة تمثل أكبر نسبة وهي 45.72 %.

◀ تحليل الدراسات السابقة و المشابهة

من خلال استعراض الدراسات السابقة حيث يلحظ أن الدراسات التي أجريت في البيئات المحلية والعربية، اتضح لنا أن أغلب الدراسات التي عالجت موضوع استخدام وسائل الاتصال الجديدة تطرقت بصفة تقريبية و مشابهة في موضوع أثر استخدام وسائل الاتصال الجديدة على الاتصال الأسري حيث وجدنا انها تلتقي مع الدراسات السابقة في العديد من النقاط ويمكننا توضيح ذلك على التوالي:

توصلت دراستنا إلى ان جل الأفراد يقضون أغلب اوقاتهم في استخدام وسائل الاتصال الحديثة وهو ما أدى إلى خلق عزلة اتصالية داخل الأسر و تراجع في اللقاءات والزيارات

الأسرية، وهو ما توصلت إليه نتائج الدراسة التي قام بها الباحث حلمي خضر ساري سنة 2003 ،والتي تهدف إلى معرفة التأثير الذي يحدثه الاتصال عبر الأنترنت في العلاقات الاجتماعية في المجتمع القطري وكانت من نتائج الدراسة أن أغلبية الشباب المستخدمين للأنترنت تراجع في مقدار التفاعل اليومي بينهم وبين أسرهم، وتراجع ايضا في عدد الزيارات للأقارب التي اعتاد القيام بها قبل استخدام الأنترنت، كما سجلت النتائج ايضا تراجع في طبيعة علاقاتهم الاجتماعية، والتي تتجسد في تراجع مشاركاتهم في المناسبات الأسرية والعائلية.

الدراسة التي قامت بها الباحثة إلهام بنت فريج بن سعيد العوضي سنة 2003 ، والذي يهدف هذا البحث إلى دراسة أثر استخدام الأنترنت على العلاقات الأسرية بين أفراد الأسرة السعودية، بحيث توصلت إلى نتيجة أن استخدام الأنترنت له تأثير على العلاقات الأسرية بين أفراد الأسر، وهو ما توصلت إليه دراستنا بأن استخدام وسائل الاتصال الحديثة يؤدي إلى العزلة وضعف العلاقات الأسرية.

الدراسة التي قام بها الطالب محمد الفاتح استخدام تكنولوجيا الاتصال والإعلام الحديثة وانعكاساتها على قيم الشباب الجامعي- طلبة جامعات الشرق الجزائري - نموذجا، وكانت من نتائج الدراسة أن إقبال الشباب الجامعي على استخدام وسائل الاتصال والإعلام الحديثة يعود إلى تنوع مضامينها ومحتوياتها وتعدد خدماتها وأيضا إغراءات الصورة والصوت والتقنيات الحديثة المستخدمة في ذلك، وهو ما توصلت إليه دراستنا هي الأخرى على أن استخدام وسائل الاتصال الحديثة بكثرة راجع إلى خصائصها التقنية وخدماتها المتنوعة وسهولة استخدامها.

وتجدر الإشارة إلى قلة البحوث و الدراسات في مجالات أثر استخدام وسائل الاتصال الجديدة على الاتصال الأسري والعربي والمحلي و ان كانت توجد دراسات في هذا المجال فهي نادرة جدا لهذا تطرقنا الى دراسات مشابهة لها علاقة بدراستنا البحثية تمكننا من رسم

منهجية نتبعها لمتابعة دراستنا الحالية هذا من ناحية ومن ناحية أخرى نستطيع أن نقول أن دراستنا الحالية جديدة لم يتم التطرق لها بكثرة من قبل. فمن خلال هذه النقاط الملخصة الشاملة، في اعتقادنا كانت لنا منطلقا في تحديد إطار دراستنا وانتقاء أفضل المراجع لموضوع الدراسة.

خلاصة

بعد عرض وتحليل البيانات الميدانية ومعالجتها وفق الأسلوب الكيفي والكمي، تم الوصول إلى تحليلات منطقية ساعدت على فهم الدراسة وفي ضوء الدراسات السابقة.

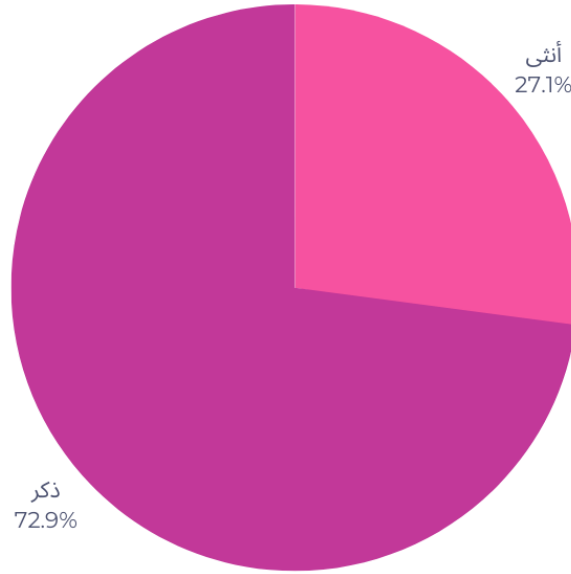
الفصل السادس:

النتائج العامة للدراسة

1. تفرغ وتحليل البيانات الميدانية:

الجدول رقم 01: يوضح متغير الجنس لدى أفراد العينة.

متغير الجنس	التكرار	النسبة المئوية
الأنثى	19	27.10%
الذكر	51	72.90%
المجموع	70	100%



الشكل رقم 03: يوضح متغير الجنس لدى أفراد العينة

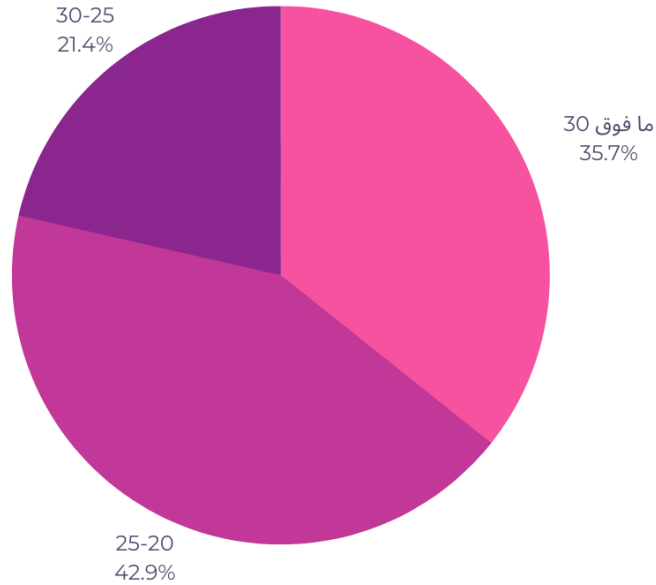
من خلال ملاحظتنا للجدول رقم 1 والذي يوضح جنس المبحوثين، يظهر لنا بأن الذكور 51 مفردة بنسبة 72.90% و بالمقابل نجد الإناث 19 مفردات بنسبة 27.10% من أصل 70 شخص أجريت عليه الدراسة.

ويمكننا تفسير هذه النتائج أن ذلك راجع إلى طبيعة الجنس نفسه وإلى طبيعة المنطقة المختارة لإجراء الدراسة الميدانية، باعتبار أن الذكور يتسمون ويتميزون عادة

بالحرية، كما يمكن الوصول إليهم بسهولة، في حين أن الإناث لا تتساهل معهم الأسر والآباء، وهذا راجع إلى الطبيعة المحافظة للمجتمع نفسه من خلال سهولة الملاحظة أثناء الاتصال بالمبحوثين الذكور، في حين نعجز أحيانا لإستجواب البنات، بفعل خوف الأولياء والأهل من تعرض بناتهم للإساءة، وهذا راجع إلى طبيعة المنطقة.

الجدول رقم 02: يوضح متغير السن لدى أفراد العينة.

متغير السن	التكرار	النسبة المئوية
25-20	30	42.90%
30-25	15	21.40%
30 ما فوق	25	35.70%
المجموع	70	100%



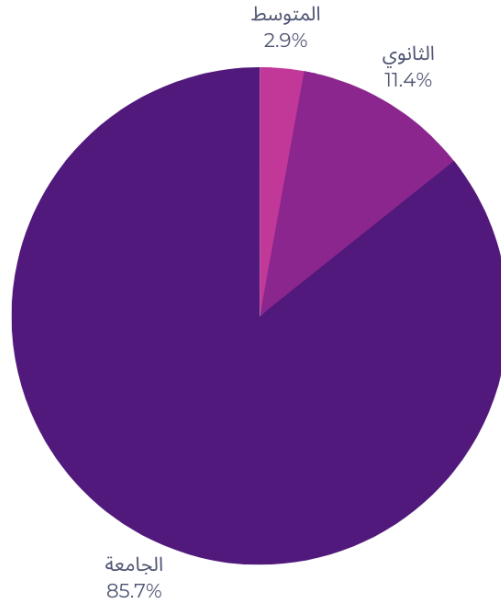
الشكل رقم 04: يوضح متغير السن لدى أفراد العينة.

من خلال ملاحظتنا للجدول رقم 2 والذي يوضح متغير السن حسب جنس أفراد العينة، يظهر لنا بأن هناك ثلاث فئات عمرية، نجد من بين هذه الفئات فئة 20-25 سنة وهي أكبر فئة من حيث الأفراد بنسبة 42.90% في حين نجد فئة 25-30 سنة من حيث الأفراد بنسبة 21.40% ونجد آخر فئة 30 سنة ما فوق وهي ثاني فئة من حيث الافراد بنسبة 35.70%.

ومن خلال هذه النتائج يمكننا تفسير هذا على أنه ارجع إلى طبيعة الدراسة التي تهدف إلى معرفة استخدامات أفراد الاسرة وخاصة الشباب لوسائل الاتصال الجديدة واثرها على الاتصال داخل الاسرة.

الجدول رقم 03: يوضح متغير المستوى التعليمي لدى أفراد العينة.

النسبة المئوية	التكرار	المستوى التعليمي
00.00%	00	الابتدائي
02.86%	02	المتوسط
11.43%	08	الثانوي
85.71%	60	الجامعي
100%	70	المجموع

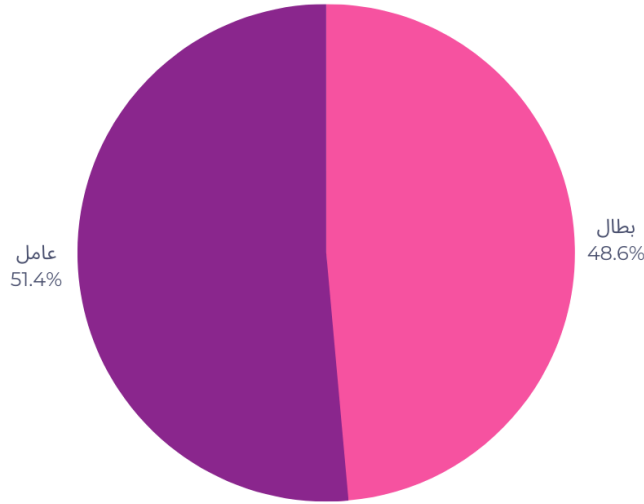


الشكل رقم 05: يوضح متغير المستوى التعليمي لدى أفراد العينة

يتضح من خلال البيانات في الجدول والذي يوضح متغير الوضعية المهنية لدى أفراد العينة أن نسبة 85.71% من أفراد العينة المبحوثة ذو مستوى جامعي و هي الفئة الراجحة، وهذا يعود أساسا إلى طبيعة المنطقة التي هي بالقرب من الجامعة وطبيعة سكانها الدخلاء والذي أغلبهم من الطبقة المثقفة، في حين بلغت نسبة المستوى الثانوي 11.43%، ومستوى المتوسط بنسبة 02.86%، وأخيرا مستوى الابتدائي بنسبة 00.00% وهذا راجع إلى نتائج الإصلاح التربوي المنتهج منذ سنوات.

الجدول رقم 04: يوضح متغير الوضعية المهنية حسب جنس أفراد العينة.

النسبة المئوية	التكرار	الوضعية المهنية
51.40%	36	بطل
48.60%	34	عامل
100%	70	المجموع



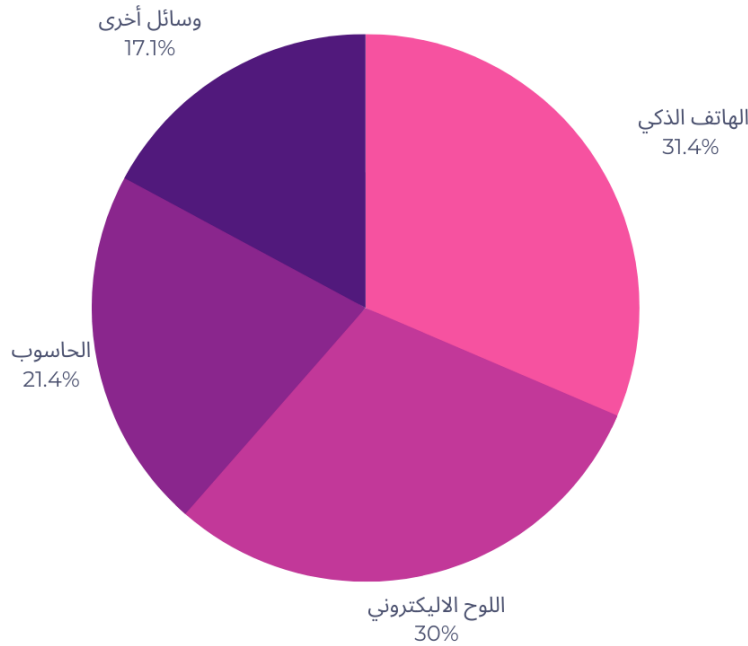
الشكل رقم 06: يوضح متغير الوضعية المهنية حسب جنس أفراد العينة من خلال البيانات الموضحة بالجدول أعلاه والذي يوضح متغير الوضعية المهنية لدى أفراد العينة فقد بلغت نسبة البطالين 51.40% وهي نسبة وان كانت تبدو مرتفعة فهذا راجع أن معظم أفراد الذين أجرينا عليهم الدراسة هم طلاب في الجامعة من مختلف الأطوار لا يزالون يزاولون دراستهم في حين بلغت نسبة الذين يمارسون أعمالاً أو وظائف 48.60%.

2. عرض وتحليل استخدام أفراد العينة لوسائل الاتصال الجديدة:

الجدول رقم 05 : يوضح أكثر الوسائل استخداماً من قبل أفراد العينة.

المجموع		لا		نعم		العينة الاحتمال
نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	
31.43%	22	26.47%	09	36.11%	13	الهاتف الذكي

30%	21	26.47%	09	33.33%	12	اللوحة الإلكترونية
21.42%	15	26.47%	09	16.67%	06	الحاسوب
17.14%	12	20.59%	07	13.89%	05	وسائل أخرى
100%	70	100%	34	100%	36	المجموع



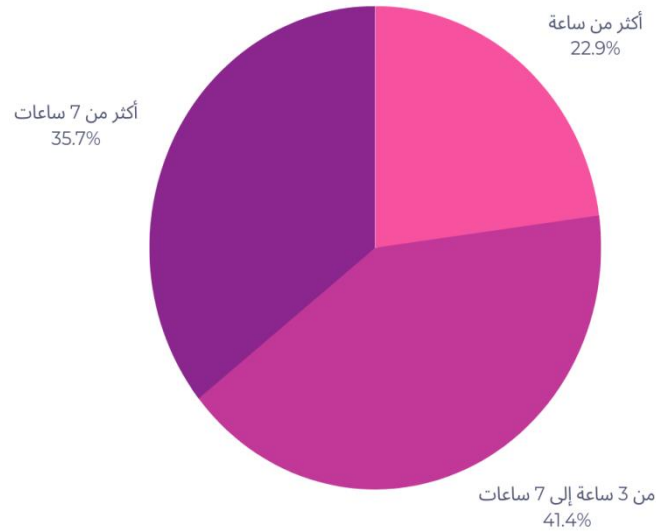
الشكل رقم 07: يوضح وسائل الاتصال الجديدة المفضلة لدى الأسرة.

من خلال الجدول رقم 05 يتبين لنا ان أكثر جهاز استخداما من قبل عينة هو الهاتف الذكي بنسبة 31.43% و 30% يفضلون واللوحة الإلكترونية أما الحاسوب بنسبة 21.42%.

ويمكننا تفسير نتائج الجدول على أن أغلبية أفراد الأسرة يقضون وقتا طويلا في استخدام وسائل الاتصال الحديثة ويفضلون استخدام الهاتف الذكي والحاسوب واللوحة الإلكترونية، مما أدى إلى عزلهم اتصاليا داخل الأسرة، والذي بدوره أحدث تراجع فرص الاتصال بين أفراد الأسرة.

الجدول رقم 06: يوضح العلاقة بين معدل الوقت الذي تستخدم فيه الأسرة لوسائل الاتصال الحديثة ودرجة أهمية الاتصال الشخصي المباشر بين أفراد الأسرة

المجموع		ضعيفة		متوسطة		كبيرة		أهمية الإتصال الشخصي معدل الوقت
نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	
%22.86	16	44.44 %	04	%25	04	17.18 %	08	أكثر من ساعة
%41.43	29	44.44 %	04	04.75 %	07	%40	18	من 3 ساعة إلى 7 ساعات
%35.72	25	11.11 %	01	25.31 %	05	42.22 %	19	أكثر من 7 ساعات
%100	70	%100	09	%100	16	%100	45	المجموع



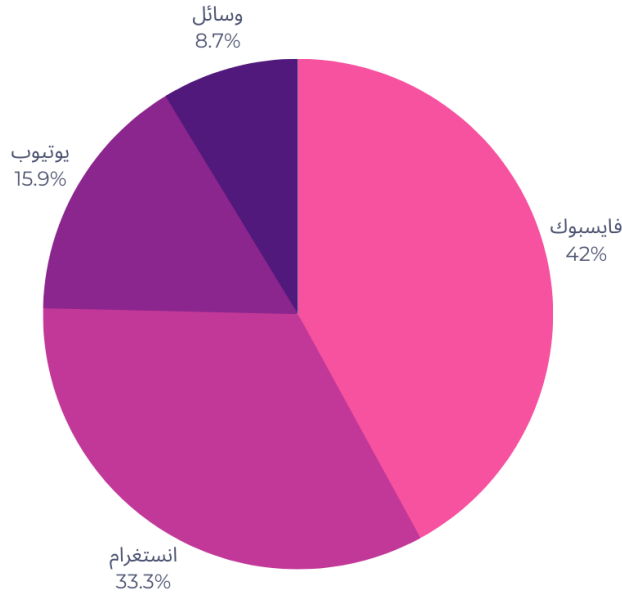
الشكل رقم 08: يوضح معدل الوقت الذي تستخدم فيه الأسرة لوسائل الاتصال الحديثة.

يتضح من خلال الأرقام المذكورة بالجدول أعلاه والذي يوضح العلاقة بين معدل الوقت الذي تستخدم فيه الأسرة لوسائل الاتصال الجديدة ودرجة أهمية الاتصال الشخصي المباشر بين أفراد الأسرة.

نرى بأن أهمية الاتصال المباشر كبيرة، حيث نجد أن 35.7% من أفراد العينة عددهم 25 فرد يؤكدون على أن معدل وقت استخدام وسائل الاتصال أكثر من 7 ساعات، حيث نجد أغلبهم يقضون وقتهم في استخدام هذه الوسائط من 3 ساعات الى 7 ساعات بنسبة 41.4% أي ما يعادل 29 فرد اناث و ذكور، يليها من يستخدمون وسائل الاتصال أكثر من ساعة و اقل من 3 ساعات نسبة 22.9% اي ما يعادل 16 فرد. ويمكننا تفسير نتائج الجدول على أن أغلبية أفراد الأسرة يقضون وقتاً طويلاً في استخدام وسائل الاتصال الجديدة.

الجدول رقم 7: يوضح أكثر المواقع استخداماً من قبل أفراد العينة

المجموع		انثى		ذكر		العينة الاحتمال
نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	
42%	29	42.11%	08	41.18%	21	فيسبوك
33.3%	23	42.11%	08	29.41%	15	إنستغرام
15.9%	11	10.53%	02	17.65%	09	يوتيوب
8.7%	06	5.26%	00	11.76%	06	وسائل أخرى
100%	70	100%	19	100%	51	المجموع



الشكل رقم 9: يمثل أكثر المواقع استخداما من قبل أفراد العينة

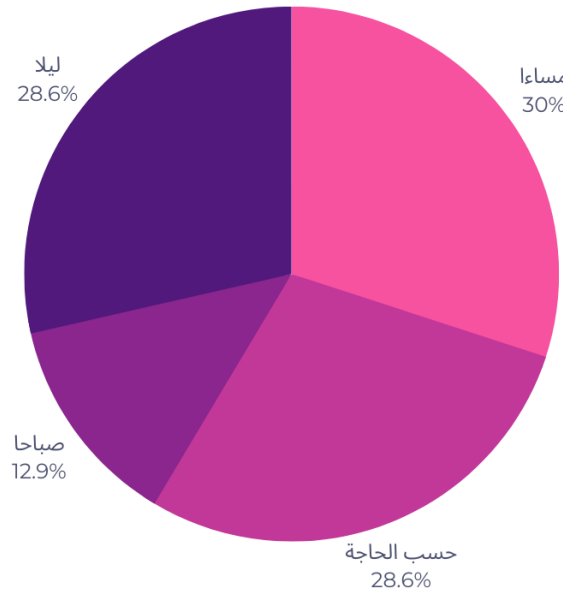
من خلال الجدول رقم 9 يتبين لنا ان أكثر وسيط اتصالي استخداما من قبل عينة هو فايسبوك بنسبة 42% أي ما يعادل 29 اناثا و ذكورا، وهذا راجع إلى سهولة استخدامه بالإضافة الى إتاحتها إمكانية التفاعل والتواصل مع كل الأصدقاء في كل انحاء العالم، بالإضافة تحقيق مختلف الإشاعات لهم، يليه موقع الانستغرام بنسبة 33.3% ويتضح من خلال الجدول ان الإناث بنسبة 42.11% هن الأكثر استخداما له مقارنة بالذكور بنسبة 29.41% وهذا راجع إلى حبهن للتصوير والفوتوغراف لاعتماد الموقع على الصور بشكل أكثر، يليه موقع اليوتيوب بنسبة 15.9% اي ما يعادل 11 فرد من اصل 70 فرد اناثا و ذكورا، وأخيرا وسائط الأخرى والتي قدرت بنسبة 8.7%.

ويمكننا تفسير نتائج الجدول على أن استخدام جميع التطبيقات لكن فيسبوك ما يحتويه من ماسنجر هو التطبيق الأكثر استخداما لدى أفراد الأسرة وذلك ا رجع لخصائصه المتميزة ولسهولة الاتصال والتواصل والدردشة مع جميع الأصدقاء في كل مكان وفي وقت واحد

وبتكاليف منخفضة، استخدام فيسبوك داخل الأسرة سبب عزلة اتصالية خلقت فجوة بين أفرادها

الجدول رقم 8: يوضح الفترة المفضلة لاستخدام أفراد لعينة لوسائل اتصال الجديدة

الفترة	التكرار	النسبة المئوية
صباحا	09	%12.9
مساء	21	%30
ليلا	20	%28.6
حسب الحاجة	20	%28.6
المجموع	70	%100



الشكل رقم 10: يمثل الفترة المفضلة لاستخدام أفراد العينة لوسائل الاتصال الجديدة.

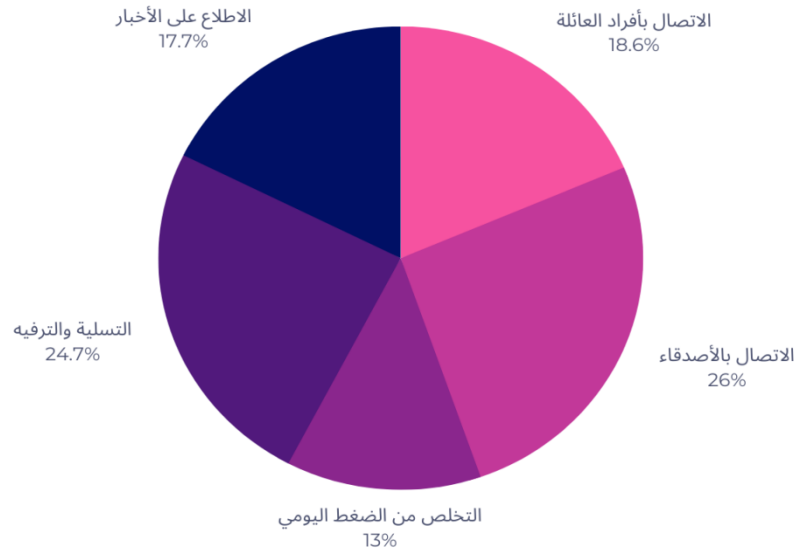
من خلال الجدول رقم 10 يتبين أن الفترة الزمنية المفضلة لدى أفراد العينة هي الفترة المسائية بنسبة 30%، أي ما يعادل 21 فردا وهذا راجع إلى انتهاء أشغالهم في الفترة

المسائية خاصة مما يستدعي الترفيه استخدام هذه الوسائل، تليها الذين يستخدمونها حسب الظروف و ليلا بنسبة متساوية قدرت ب 28.6% اي ما يعادل 40 فردا، وأخيرا الفترة الصباحية بنسبة 12.6% اي ما يعادل 09 أفراد، وهذا يرجع إلى أن معظم أفراد العينة يكونون مشغولون في هذه الأوقات وعدم إيجاد الوقت الكافي لاستخدامها.

الجدول رقم 09: يوضح علاقة دوافع استخدام الأسرة لوسائل الاتصال الجديدة بالوقت الذي تقضيه الأسرة مع بعضها.

المجموع		لأكثر من 3 مرات في الاسبوع		مرتين في الاسبوع		مرة في الاسبوع		الوقت الدوافع
		النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
%18.60	40	%20.88	19	%18.75	15	%13.64	06	الاتصال بأفراد العائلة
%26.04	56	%30.77	28	%23.75	19	%20.45	09	الاتصال بالأصدقاء
%13.02	28	%7.69	07	%17.50	14	%15.91	07	التخلص من الضغط اليومي
%24.65	53	%24.17	22	%20	16	%34.09	15	التسلية والترفيه
%17.67	38	%16.48	15	%20	16	%15.91	07	الاطلاع على الأخبار
%100	215	%100	91	%100	80	%100	44	المجموع

ملاحظة: العدد 215 لا يمثل عدد أفراد عينة المبحوثين وإنما يمثل عدد إجاباتهم.



الشكل رقم 10: يوضح دوافع استخدام الأسرة لوسائل الاتصال الجديدة.

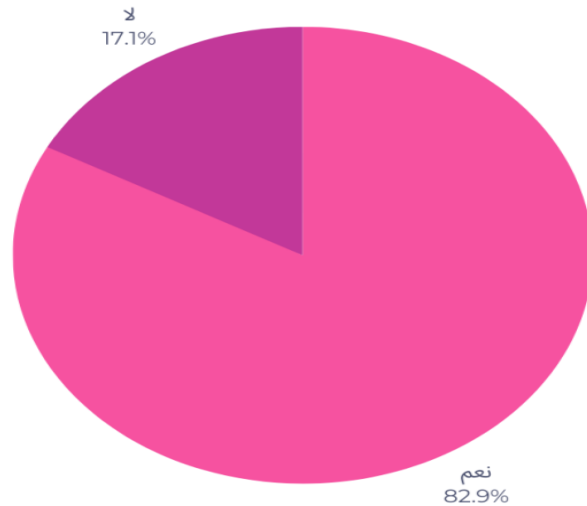
يوضح الجدول رقم 09 علاقة دوافع استخدام الأسرة لوسائل الاتصال الجديدة بالوقت الذي تقضيه الأسرة مع بعضها، حيث أن من يقرون بالوقت الذي تقضيه الأسرة مع بعضها أكثر من 03 مرات في الأسبوع نجد 30.77% من أفراد عينة الدراسة يؤكدون على أن الاتصال بالأصدقاء كدافع لاستخدام وسائل الاتصال، 24.17% بدافع التسلية و الترفيه، أما 20.88% بدافع الاتصال بأفراد الأسرة، بينما نجد ان 7.69% بدافع التخلص من الضغط اليومي و اخيرا بدافع الاطلاع على الأخبار 16.48%، في حين من يقرون بالوقت الذي تقضيه الأسرة مع بعضها مرتين في الأسبوع نجد 23.75% بدافع الاتصال بالأصدقاء، 20% يرون بدافع التسلية والترفيه والاطلاع على الأخبار بنسب متساوية، أما 18.75% بدافع الاتصال بأفراد الأسرة، 17.50% بدافع التخلص من الضغط اليومي، أما من يرون بالوقت الذي تقضيه الأسرة مع بعضها مرة في الأسبوع نجد 13.64% بدافع الاتصال

بالأصدقاء، 15.91% يرون بدافع التخلص من الضغط اليومي والاطلاع على الأخبار بنسب متساوية، وأخيرا بدافع الاتصال بأفراد الأسرة 13.64%.

يمكننا تفسير هذه النتائج على أن استخدام وسائل الاتصال الجديدة من طرف أفراد الأسرة لوقت طويل ولمرات عديدة في الأسبوع بدافع الاتصال بالأصدقاء والتسلية والترفيه، وأحيانا بدافع التخلص من الضغوطات اليومية والاطلاع على الأخبار، وهو ما خلق عزلة اتصال لدى أفراد الأسرة وقللة الاتصال الأسري.

الجدول رقم 10: يوضح أن وسائط الاتصال الجديدة ساهمت في قلة الاحتكاك أفراد العينة داخل الاسرة مع بعضهم البعض.

النسبة المئوية	التكرار	العينة
82.9%	58	الاحتمال نعم
17.1%	12	لا
100%	70	المجموع



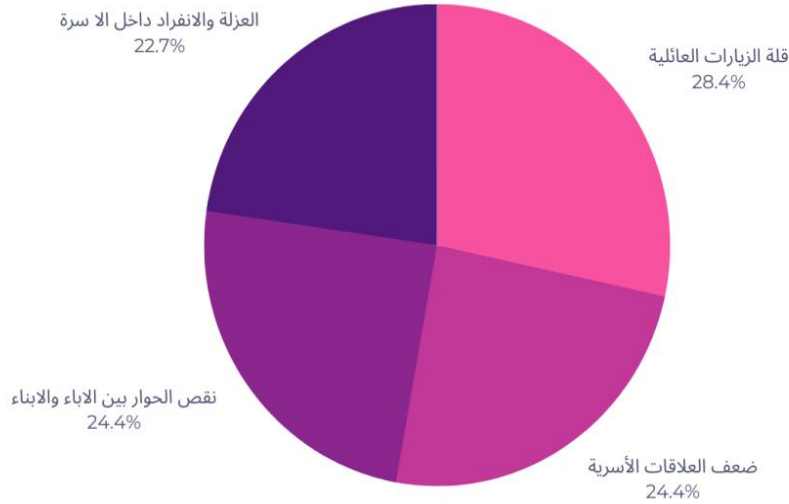
الشكل رقم 11: يمثل قلة الاحتكاك أفراد العينة داخل الاسرة.

نلاحظ من خلال معطيات الجدول رقم 10 تبين أن أغلبية أفراد العينة أجابوا "بنعم" على أن وسائل الاتصال الجديدة ساهمت في قلة احتكاكهم مع بعضهم البعض داخل الأسرة وذلك بنسبة 82.9% أي ما يعادل 58 فرد، وهذا يدل على اتجاه الأسرة إلى الاتصال الغير لفظي في مختلف التفاعلات بين أفراد الأسرة عن طريق استخدام وسائل الاتصال الجديدة، وبالمقابل الذين أجابوا ب "لا" قدرت بنسبة 17.1% أي ما يعادل 12 فرد.

الجدول رقم 11: يوضح أن استخدام وسائل الاتصال الجديدة ساهم في التأثير على أفراد الأسرة

المجموع		لا		نعم		العينة الاحتمال
نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	
%28.41	50	%25.67	19	%30.39	31	قلة الزيارات العائلية
%24.43	43	%24.32	18	%24.51	25	ضعف العلاقات الأسرية
%22.73	40	%24.32	18	%21.57	22	العزلة والانفراد داخل الأسرة
%24.43	43	%25.67	19	%23.53	24	نقص الحوار بين الآباء والأبناء
%100	176	%100	74	%100	102	المجموع

ملاحظة: العدد 176 لا يمثل عدد أفراد عينة المبحوثين وإنما يمثل عدد إجابات المبحوثين.

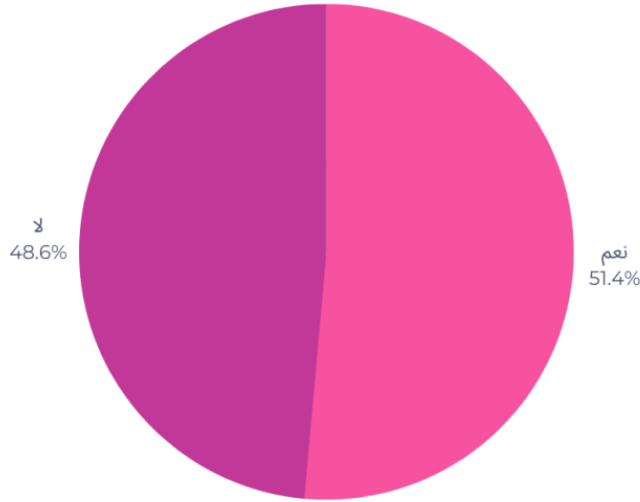


الشكل رقم 12: يوضح ما أدى اليه استخدام الأسرة لوسائل الاتصال الجديدة.

يوضح الجدول رقم 11 العلاقة بين ما أدى اليه استخدام الأسرة لوسائل الاتصال الجديدة والتفاعل بين الأفراد داخل الأسرة ، بحيث نجد 28.41% من أفراد عينة الدراسة يؤكدون على أن استخدام وسائل الاتصال الجديدة أدى إلى قلة الزيارات واللقاءات الأسرية بالمقابل نجد 24.43% يؤكدون على أن استخدام وسائل الاتصال الجديدة أدى إلى قلة اللقاءات الأسرية وأنقص من الحوار بين الآباء والابناء مع عدم وجود تفاعل بين الأفراد داخل الأسرة. يمكننا تفسير هذه النتائج على أن وسائل الاتصال الجديدة تسببت في ضعف الاتصال داخل الأسرة واهمال المسؤوليات اتجاه أفراد الأسرة، وأنقص من الحوار بين الآباء ولأبناء داخل الأسرة، مما خلق عزلة اتصال وفجوة وقلة التفاعل والحوار الذي يساعد على حل المشاكل ومعرفة احتياجات الأسرة.

الجدول رقم 12: يوضح إمكانية تعويض أفراد العينة للاتصال داخل الاسرة باستخدام وسائل الاتصال الجديدة

النسبة المئوية	التكرار	العينة / الاحتمال
51.40%	36	نعم
48.60%	34	لا
100%	70	المجموع



الشكل رقم 13: يمثل إمكانية تعويض أفراد العينة الاتصال داخل الأسرة باستخدام وسائل الاتصال الجديدة.

من خلال الجدول رقم 12 نلاحظ من خلال المعطيات ان افراد العينة يرون بأن هناك إمكانية تعويض الاتصال داخل الأسرة باستخدام وسائط الاتصال الجديدة حيث قدرت نسبة الذين اجابوا بنعم ب 51.40% أي ما يعادل 36 فرد مقابل الذين أجابوا ب لا حيث قدرت بنسبة 48.60% ما يعادل 34 فرد.

يمكننا تفسير نتائج الجدول أنه يمكن تعويض الاتصال الشفهي والتفاعل بين أفراد الأسرة بالاتصال الغير لفظي باستعمال مختلف وسائط الاتصال الجديدة كالفيسبوك باستخدام الرسائل النصية و من جهة أخرى أن عدم امكانية تعويض الاتصال مع أفراد الأسرة،

باستخدام وسائل الاتصال الجديدة راجع إلى مدى الأهمية البالغة الذي يلعبه الاتصال الأسري في تماسك واستقرار الأسرة وفرادها.

3. مناقشة نتائج الدراسة:

في ضوء الدراسة الميدانية توصلنا إلى النتائج التالية:

• خصائص العينة:

يتضح من النتائج الموجودة والمقدرة عددها ب 70 فرد ما يلي:

- أغلبية أفراد العينة ذكور قدرت نسبتها ب 72.90%.
- أغلبية أفراد العينة تتراوح بين أعمارهم بين 20-25 بنسبة 42.90%.
- المستوى التعليمي لغالبية أفراد العينة هو المستوى الجامعي بنسبة 85.71%.
- أغلبية أفراد العينة بطالين بنسبة 51.40%.

4. النتيجة العامة للدراسة:

سعت الدراسة الراهنة للكشف على اثر استخدام وسائل الاتصال الجديدة علة الاتصال الاسري ونظرا لخصوصية عنوان الدراسة السابقة سيتم التطرق إلى أهم النتائج وعليه فقد توصلت الدراسة الراهنة إلى ما يلي:

- توصلت الدراسة إلى أن معظم أفراد العينة يفضلون استخدام الفايسبوك عن غيره من وسائل الاتصال الجديدة الأخرى.
- توصلت الدراسة إلى أن معظم أفراد العينة يفضلون استخدام الفايسبوك عن غيره من وسائل الاتصال الجديدة الأخرى.

- توصلت الدراسة إلى أن وسائط الاتصال غيرت من نمط الاتصال داخل الاسرة من الاتصال اللفظي إلى الاتصال الغير لفظي باستخدام الرسائل النصية.
- كما توصلت الدراسة إلى أنه لا يمكن تحديد أوقات استخدام أفراد العينة لوسائل الاتصال تحديدا دقيقا، وذلك يرجع إلى الظروف الخاصة بكل فرد من أفراد العينة.
- توصلت الدراسة إلى أن استخدام أفراد العينة لوسائل الاتصال يكون عادة مساء.
- توصلت الدراسة إلى أن استخدام أفراد العينة لوسائل الاتصال بدافع بناء علاقات جديدة.
- توصلت الدراسة إلى أن استخدام أفراد العينة لوسائل الاتصال من أجل الاتصال بالأصدقاء والتسلية.
- توصلت الدراسة إلى أن استخدام وسائل الاتصال أدى الى قلة اللقاءات والزيارات الأسرية وتراجع في الاتصال والحوار الأسري.
- توصلت الدراسة إلى أنه لا يمكن لوسائل الاتصال أن تعوض الاتصال داخل الأسرة.
- توصلت الدراسة إلى أن وسائل الاتصال لها ايجابيات كما أن لها سلبيات أيضا.

5. التوصيات والاقتراحات:

استنادا إلى ما أفرزته الدراسة وبالاعتماد على نتائج المتحصل عليها، وكذا الملاحظات المستسقة الدراسة، كان لابد من تقديم مجموعة من التوصيات والاقتراحات التي تفرضها الدراسة وتستدعي الاهتمام بها والانتباه لها ومن هذه التوصيات نجد:

- يجب على الأسرة ان تستخدم وسائل الاتصال الحديثة بعقلانية وبطريقة منظمة.
- ينبغي فتح مجال الحوار بين أفراد الأسرة في حقل وسائل الاتصال الحديثة.
- نشر ثقافة الحوار في نفوس الأبناء منذ الصغر وتعويدهم على الحوار مما سينعكس إيجابيا على اتجاهاتهم وسلوكهم في تعاملهم مع الآخرين في الأسرة وفي المجتمع.

- تنوير أفراد الأسر لسلبيات استخدام وسائل الاتصال الحديثة.
- المعالجة الصريحة للمشكلات، ككيفية التعامل مع وسائل الاتصال الحديثة لدى بين أفراد الأسرة وتوجيههم إلى كفيات الاستخدام السليم لهذه الوسائل.
- التصرف مع وسائل الاتصال الحديثة يجب أن يكون بطريقة حضارية وبوازع ديني وأخلاقي وقيمي.
- حث الأولياء على مراقبة ومتابعة الأبناء ومراقبة هواتفهم المحمولة ومواقعهم وتقديم لهم النصيحة و الإرشاد.
- وضع قيود من طرف الأولياء للأطفال والتدخل فيما يشاهدون وتجنبيهم الرسائل الاتصالية الهدامة.
- تفعيل دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية وتعزيز دورها في حماية أفراد الأسرة من الآثار السلبية لوسائل الاتصال الحديثة.
- تشجيع المؤتمرات والندوات واجراء المزيد من الدراسات والبحوث التي تهتم بتأثير وسائل الاتصال الحديثة على المجتمع.
- يجب على أفراد الأسرة أن يتعاملوا مع وسائل الاتصال الحديثة من أجل الاستفادة منها واستغلالها فيما يفيدهم وينفعهم عن طريق تعزيز الاتصال الأسري سواء اللفظي أو غير اللفظي، لا من أجل اضاءة الوقت.
- ترسيخ القيم الإسلامية في التعامل الإنساني سواء على مستوى الأسرة أو داخل المجتمع.
- عدم إصدار الأحكام المسبقة حول التأثيرات السلبية الاستخدام وسائط الاتصال الجديدة والتركيز على ما هو إيجابي.

الخاتمة

كان اختيارنا لهذه الدراسة "أثر استخدام وسائل الاتصال الجديدة على الاتصال الأسري" على أساس ضرورة الوقوف على المستوى الذي بلغه تأثير هذه الوسائل داخل الأسر ومعرفة مدى استخدام الافراد لوسائل الاتصال الحديثة داخل الأسرة، وكذا مدى التأثير الذي بلغته هذه الوسائل في العلاقات الأسرية، فخلصنا إلى أن وسائل الاتصال الجديدة أصبحت شيء مفروض على الفرد، لا بد منها لمسايرة التطورات الراهنة في عصرنا الحالي، فأصبح جميع الأفراد بمختلف أعمارهم يستخدمونها، ولا يكاد يخلو منها أي بيت أو مجتمع، مما خلق عزلة ووحدة اجتماعية للفرد بل وتقليص من دائرة التفاعلات الاجتماعية، وما يجب أن نؤكد عليه هو أن ميزة هذا التطور في وسائل الاتصال هو سلاح ذو حدين يحمل جانبين، جانب ايجابي يجعل من الأف ا رد يتواصلون مع غيرهم بسهولة وسرعة، كما يستطيعون الاطلاع على كل جديد، من أخبار ومعلومات، وبحوث علمية، كما أنها اختصرت المسافات ووفرت الجهد والوقت، ومع ذلك لا نهمل الجانب السلبي الذي أصبح يهدد مجتمعنا، ونذكر منها على سبيل المثال انتشار الجرائم الاليكترونية وضعف الحوار الأسري وقلة الزيارات واللقاءات العائلية بحيث أصبح الفرد يلجأ إلى استخدام وسائل الاتصال الحديثة في كل صغيرة وكبيرة، فنقديم التعازي في الأحزان والتهاني في الافراح أصبح يتم عن طريق وسائل الاتصال الجديدة ، وهذا ما أدى بدوره إلى خلق العزلة والانفراد داخل الأسرة الواحدة وقلة الحوار الأسري، وضعف وتراجع في العلاقات و الروابط الأسرية مع مرور الزمن بين الآباء والأبناء فاختفت العلاقة القائمة على حرارة المشاعر وصدق الأحاسيس.

المراجع

- محمد فريد عزت: قاموس المصطلحات الإعلامية، دار مكتبة الهلال و التوزيع، دم.ن، 2022 ص 208.
- محمد منير حجاب: الموسوعة الاعلامية، المجلد الثاني، دار الفجر، 2022 ، ص533.
- نصير بوعلي: البرابول والجمهور في الجزائر، دراسة في عادات المشاهد وانماطها والتأثيرات على قيم المجتمع، رسالة ماجستير معهد علوم الاعلام والاتصال، الجزائر، 1993، ص20.
- محمد عبد الحسيب محمود علم الدين: الحاسبات الالكترونية وتكنولوجيا الاتصال، دار الشروق، القاهرة، 1997، ص19.
- عصام سليمان موسى: ثورة وسائل الاتصال وانعكاساتها على مراحل تطور الإعلام العربي القومي، سلسلة كتب المستقبل، 2004، ص31.
- ثريا تجاني: القيم الاجتماعية والتلفزيون في المجتمع الجزائري، دار الهدى للطباعة والنشر، عين مليلة، 2011.
- كمال إبراهيم مرسى: الأسرة والتوافق الأسري، دار النشر للجامعات، القاهرة، 2008 ، ص18.
- نفس المرجع، ص18.
- موسى محمد أبو حوشة: دراسات في علم الاجتماع، مطبعة الجامعة الأردنية، الاردن، 2001، ص21.
- إنعام شوشاع : تعريف وسائل الاتصال والتواصل، 91 مارس 2019.
- حديد يوسف: تكنولوجيا الاتصال واختراق الخصوصية الثقافية للأسرة الحضرية الجزائرية، مقال منشور في مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية العدد 19، 2009.

- عبد الرحمان سوالمية: أشكال الوسائط التكنولوجية الحديثة وانعكاساتها على العلاقات الاجتماعية، جامعة باتنة، الجزائر، 2015.
- علي بن عبد الله عسيري: الآثار الأمنية لاستخدام الشباب للإنترنت، الرياض، مركز البحوث والدراسات جامعة نايف العربية، 2002.
- شطاح محمد، وآخرون: القنوات الفضائية وتأثيراتها على القيم الاجتماعية والثقافية والسلوكية لدى الشباب الجزائري، دراسة، 2004.
- جلول خلاف: وسائل الاتصال الحديثة وتأثيرها على العلاقة الأسرية، رسالة ماجستير غير منشورة، قسنطينة، الأمير عبد القادر، 2006.
- فرنسوا لسلي، نقولا مكاريز: وسائل الاتصال المتعددة "ملتيميديا" ترجمة: فؤاد شاهين، بيروت، دار عويدات للنشر والطباعة، 2001.
- منال ابو الحسن: اساسيات علم الاجتماع الاعلامي النظريات والوظائف والتأثيرات، دار النشر للجامعات، القاهرة، 2008.
- محمد فريد عزت: الاتصال ووسائله الجماهيرية التقليدية والتكنولوجية، دار النشر للجامعات، القاهرة، 2018.
- خيرى خليل الجميلي: الاتصال ووسائله في المجتمع الحديث، المكتب الجامعي الحديث محطة الرمل، الاسكندرية، 1998.
- أحمد قاسمي، سليم جداي: تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الأمن المجتمعي للدول الخليجية، 2019.
- عبد المالك الدناني: الوظيفة الاعلامية لشبكة الانترنت، دار الراتب الجامعية، بيروت، 2001، لبنان.
- مبارك زودة: دور الاعلام الاجتماعي في صناعة الرأي العام "الثورة التونسية نموذج"، 2011.

- عباس مصطفى صادق: الإعلام الجديد المفاهيم والوسائل والتطبيقات، دار الشروق، عمان، 2008.
- خيرى خليل الجميلي: الاتصال ووسائله في المجتمع الحديث، المكتب الجامعي الحديث، محطة الرمل، الاسكندرية، 1998.
- حسن عماد مكايي: تكنولوجيا الاتصال الحديثة في عصر المعلومات، الدار المصرية اللبنانية، 1998.
- محمد فريد عزت: الاتصال ووسائله الجماهيرية التقليدية والتكنولوجية، دار النشر للجامعات، القاهرة، 2018.
- جودت شاكر محمود: الاتصال في علم النفس، دار صفاء، الاردن، 2018
- ماهر أحمد: كيف ترفع مهاراتك في الاتصال، الدار الجامعية للطبع والنشر، مصر، 2003.
- صالح محمد على أبو جادو: سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، دار المسيرة، الاردن، 2015.
- عبد الرزاق محمد دليمي: المدخل الى وسائل الإعلام والاتصال، دار الثقافة، الاردن، 2015.
- دليو فضيل: الإتصال مفاهيمه ونظرياته ووسائله، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2003.
- محمد صبري فؤاد النمر: أساليب الاتصال الاجتماعي، المكتب العلمي للنشر والتوزيع، الاسكندرية، 1999.
- خضرة عمر المفلح: الاتصال المهارات والنظريات وأسس عامة، دار مكتبة الحامد للنشر والتوزيع، الاردن، 2015.¹
- أحمد النواعرة: الاتصال والتسويق بين النظرية والتطبيق، دار اسامة، الأردن، 2012.

- خيرى خليل الجميلي: الاتصال ووسائله في المجتمع الحديث، المكتب الجامعي الحديث، محطة الرمل، الإسكندرية، 1998.
- كمال ابراهيم مرسي: الأسرة والتوافق الأسري، دار النشر للجامعات، القاهرة، 2008.
- سهام بن عاشور: التكثيف الداخلي للمسكن وعلاقته بزواج الأبناء، رسالة ماجستير، الجزائر، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر، 2002.
- هدى محمود الناشف: الأسرة وتربية الطفل، الاردن، دار المسيرة، 2007.
- سناء حسن الخولي: الأسرة والحياة العاطفية، دار المسيرة، الأردن، ص85.
- السعيد عواشية، الأسرة الجزائرية الى أين؟ مجلة العلوم الانسانية، العدد 89 ، جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر، 2003.
- عزي الحسين: الأسرة ودورها في تنمية القيم الاجتماعية لدى الطفل في مرحلة الطفولة المتأخرة، رسالة ماجستير، الجزائر، 2014.
- نادية بوشلاق: ملتقى وطني، الاتصال الأسري ودوره في تفعيل العلاقات داخل الأسرة. 2013.
- ايمان فوزي شاهين: مجلة الارشاد النفسي، مركز الارشاد النفسي، جامعة عين شمس، العدد، 2013.
- صباح غربي: دور الأسرة في دمج الطفل الأصم، رسالة ماجستير، بسكرة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، 2010.
- أسامة فروق مصطفى سالم: اضطرابات التواصل، بين النظرية والتطبيق، دار المسيرة، عمان، 2014.
- بلعباس نادية: أنماط الاتصال وعلاقتها بجودة الحياة الزوجية، رسالة دكتوراه، وهران، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، 2016.
- أماني زكريا: كيف نربي أبناءنا في زمن الانفتاح الاعلامي، دار الابداع، الاسكندرية، 2010.

- إحسان محمد الحسن: علم الاجتماع العائلة، دار وائل للنشر، الأردن، 2005.
- عبد الله محمد الشريف: مناهج البحث العلمي دليل الطالب في كتابة الأبحاث والرسائل العلمية، 1996.
- عامر قنديلجي: البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات التقليدية والالكترونية، اليازوري العلمية، عمان، 2007.
- إلهام بنت فريج بن سعيد العوضي، أثر استخدام الأنترنت على العلاقات الأسرية بين أفراد الأسرة السعودية في محافظة جدة، رسالة ماجستير، قسم السكن وادارة المنزل، كلية التربية للاقتصاد المنزلي والتربية الفنية بجدة، جامعة الملك بن عبد العزيز، 2003.
- حلمي خضر ساري: تأثير الاتصال عبر الأنترنت في العلاقات الاجتماعية "دراسة ميدانية في المجتمع القطري"، 2008.
- حمدي محمد الفاتح: استخدام تكنولوجيا الاتصال والإعلام الحديثة وانعكاساتها على قيم الشباب الجامعي، 2010.

الإستمارة1. البيانات الأولية:

- الجنس: ذكر انثى

- السن:

- المستوى التعليمي:

- الوضعية المهنية: عامل بطل

2. تأثير استخدام وسائل الاتصال الحديثة على نمط الاتصال التوافقي داخلالأسرة.

- ماهي وسائل الإتصال الحديثة المفضلة لديك ؟

الهاتف الذكي الحاسوب اللوح الالكتروني جهاز اخر

- ما هو معدل الوقت الذي تستخدم فيه وسائل الإتصال الحديثة؟

اكثر من ساعة من 3 ساعة الى 7 ساعات أكثر من 7 ساعات

- ماهي مواقع الإتصال الحديثة المفضلة لديك؟

الفايسبوك الانستغرام يوتيوب اخرى

- ماهي الأوقات الأكثر استخداما لوسائل الاتصال الحديثة بالنسبة اليك؟

صباحا مساء ليلا حسب الحاجة

- كيف هي اتصالاتك مع أسرتك؟

جيدة متوسطة ضعيفة

هل لاحظت تراجع فرص الاتصال بين أفراد أسرتك؟

نعم لا

- ماهي دوافع استخدام أسرتك لوسائل الاتصال الحديثة؟

الاتصال بأفراد العائلة

الاتصال بالأصدقاء

التخلص من الضغط اليومي

الاطلاع على الأخبار

التسلية والترفيه

أخرى تذكر.....

- هل يقوم أفراد أسرتك بالنقاش وتبادل الأفكار؟

نعم لا

- هل استخدام أسرتك لوسائل الاتصال الحديثة أدى إلى:

قلة الزيارات واللقاءات الأسرية؟

قطع لصلة الرحم؟

العزلة والإنفراد داخل الأسرة؟

ضعف الروابط و العلاقات الأسرية؟

- كيف تنظر إلى وسائل الاتصال الحديثة؟

ايجابية

سلبية